المصوّر

AL-MUSSAWAR - No. 1082 - July 6, 1945

أوضاع جديدة ..

فى السياسة المصرية

إذا صح فى عرف الأحزاب المصرية كلها ، والزعماء المصريين جميعاً ، واذا صح أن هذه الأحزاب التى تعاقبت فى الحكم وهؤلاء الزعماء الذين تعاقبوا فى الحكم .. إذا صح أنهم كانوا جادين فيما أدلوا به من تصريحات فى مؤتمراتهم الحزبية ، وفى خطب العرش البرلمانية ، وفى مناقشات هذه الخطب فى مجلسى الشيوخ والنواب . اذا صح أن هذه الأحزاب وهؤلاء الزعماء قد أجمعوا على أمور ثلاثة وهى « تعديل المعاهدة أو مراجعتها » والجلاء ـ والسودان : فهذا كله وضع جديد فى السياسة المصرية الحاضرة يستدعى عملا سريعاً وتمهيداً سريعاً . فما هو يا ترى هذا العمل السريع والتمهيد السريع ، أنقنع بالعناوين على بياض ـ وبالتصريحات بدون تنفيذ ـ وبالكلام بدون عمل ؟ !

لا . واذن فبحثنا الذى نفتح بابه اليوم بحث فى موسمه . وفى وقته . فما هى إجراءاته وما هى مقدماته ؟ ؟

رأينا الذى نلفت اليه نظر « الرأى العام الحر » ليتكون وليطالب به معنا الأحزاب والزعماء هو ما يأتى :

أولا ـ تدرس الأحزاب ويدرس الزعماء التفاصيل . فهذا الوضع الجديد اتفقت عليه الأحزاب المختلفة بصيغة عامة وبكلام عام فلم يقرر كل حزب كيف تعدل المعاهدة ! هل تفسخ وتحل محلها معاهدة جديدة؟ هل تبطل ؟ هل تنقح ؟ أية مواد ينتابها التعديل ؟ ماذا يقنع الطرف الثانى بالمنطق السليم وماذا لا يقنع ؟ كل هذا يحتاج بحثاً عميقاً دقيقاً بدل هذه المساجلات الشخصية التى أفسدت ذوق الرأى العام السياسى وحولته تحويلا الى كارثة وطنية تزيد الخرق اتساعاً وتلويه عن الطريق المستقيم . .

ثانياً ـ ما هو الظرف المناسب لفاتحة الطرف الثانى بهذا الوضع السياسى الجديد ؟ أهو الآن ؟ أم بعد الحرب اليابانية ؟ أم متى ؟

ثالثاً ـ كيف تبرز إرادة الأمة ممثلة فى إجماعها وهيئاتها السياسية المختلفة ؟ أنعقد « هدنة » حزبية من أجل هذا الهدف الأعلى ؟ أنعقد مؤتمراً لحصر البحث فى هذا الحيز ؟ أيتدخل مستقلون محايدون ليبتكروا حلا جديداً يتفادى الانقسام القائم فيحل محله « إجماع » على هذا الموضوع الخطير ؟

لو شغلنا أنفسنا وشغلنا الجماهير بهذا البحث الحيوى لخلقنا وطنية جديدة . وخلقنا واجباً قومياً جديداً . وإلا فمتى بالله عليكم نطرق باب هذا البحث ؟ ومتى بالله عليكم نتمه ونكمله ؟ ومن بالله عليكم يتولى عن الآخرين هذا الاجراء ؟ !

▭

الوضع السياسى الثانى الجديد هو وضعنا ووضع «الجامعة العربية». يجب أن يفهم القراء أننا نعلق أهمية كبرى على « الجامعة العربية » بعد أن لمسنا قوة اتحادها وسحره ونفوذه لنا فى مؤتمر سان فرانسسكو. هنا أيضاً إجماع من الزعماء والأحزاب على قيام الجامعة وعلى التحمس لها وعلى أن يستفيد منها كل وطن شرق عربى . ولكن أهدافها لا تزال غامضة ، وخططها لا تزال مرتجلة ، و « بياض » سطورها لا يزال محتاجاً الى ملء والى صب والى تحبير !

لكل وطن شرق عربى من أعضاء هذه الجامعة قضايا وطنية معلقة مع دولة أو أخرى . . . أيسوس كل وطن عربى شرقى أمره ويعالج قضيته وحده مع الطرف الثانى أم تعالج الجامعة العربية قضايا أعضائها كلهم بالاجماع وبالجملة ؟ ! اذا تقرر هذا فما هو الاجراء ؟ ألا يجب أن تحصل مخابرات واجتماعات ومؤتمرات ومفاوضات ؟ أنترك القضاء والقدر يواجه كل وطن عربى شرقى بالبت فى مصيره على انفراد وبطريق المفاجأة وبضغط الحوادث الطارئة أم تحتاج « الجامعة » الى أن تدرس قضاياها العليا مرة واحدة لتصدر فيها كلمة واحدة وليتخذ فيها إجراء واحد ؟! أيجوز فى عرف « الانسجام » الذى هو عماد الجامعة أن يقرر وطن مراجعة معاهدته حالا ـ ويقرر وطن زميل تأجيل ذلك مثلا فتصادم الخطط وتتناقض ويؤخذ ما يتخذه وطن حجة على زميله ؟ !

هذا بحث آخر من مباحث وضعنا السياسى الجديد جدير بوطنية الأحزاب ووطنية الزعماء وجدير بعد النظر السياسى لأمة دخلت فى الصميم ولعبت دورها الرئيسى فى المعمعة وحملتها الظروف واجباً رئيسياً فى ملك كبير ، ودنيا سياسية شرقية عربية ضخمة عاتية . . .



الأمبراطورة فوزية « فى ركن فاروق »

سعدت القاهرة أخيراً بزيارة صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية ، وقد نزلت جلالتها فى ضيافة جلالة شقيقها فى « ركن فاروق » . حيث التقطت لجلالتها هذه الصورة فى أحد الصالونات الملكية (أنظر صفحتى ٨ و ٩)

بقى الوضع السياسى الثالث والأخير . وتفسيره بسيط : ميثاق النظام العالمى الجديد أى ميثاق العصبة الجديدة أى ميثاق سان فرانسسكو سيعرض على برلماننا لرفضه أو قبوله قريباً . وقد نشره رئيس الوزراء ليبدى الرأى العام حكمه قبل أن يعرض على البرلمان لنبدأ بدراسته . وسواء أقبلناه أم رفضناه فهو يضعنا فى وضع سياسى جديد . لأن النص الذى قضى بأن مجرد قبول الأمم الكبرى الخمس له يجعله نافذاً سيضعنا حتما فى الوضع السياسى الجديد . ما هو هذا الوضع ؟ هو أننا دولة شاء القدر وشاءت الطبيعة الجغرافية أن تجعلا منا « نقطة ستراتيجية » خطيرة فى نظر الدنيا بأسرها . « نقطة عسكرية » يتوقف عليها العمار أو الدمار ويبنى عليها سلام العالم آماله وأمانيه . شاء القدر هذا ولا حيلة لنا فى دكتاتورية القدر ! هذا الوضع السياسى الجديد خلق بيننا وبين الدول جميعاً ـ لا بريطانيا وحدها ـ علاقات والتزامات وارتباطات . فاذا تقرر هذا وصح ودعمه المنطق السليم برز وضعنا السياسى الجديد بروزاً واضحاً ومشكلته هى ما يأتى :

ما العمل فى التناقض المترتب على هذا بين التزاماتنا ومعاهداتنا السابقة وبين التزاماتنا ومعاهداتنا المقبلة مع الدول جميعاً ؟ ؟

هذا هو البحث الثالث الخطير الذى يجرى على قدم المساواة مع زميليه البحثين السابقين والأحزاب نائمة والزعماء مشغولون بالتصدير والاستيراد والمساجلات الفردية والشخصية والحرب الكبرى حول « لاظوغلى » والمناقشات الحامية حول القماش والسكر والبنزين والغاز والأصهار والأقارب والمحاسيب . لتدر المعركة حول هذا كله ولكن فى حيز محدود متواضع يناسب تفاهتها ولنخصص حيزاً أكبر فى أنهر الصحف الناطقة بألسنة الزعماء والأحزاب لهذه المسائل السياسية الكبرى ولهذه الأوضاع السياسية الجديدة الخطيرة فهى زاحفة علينا كل يوم بأحداثها وحوادثها ونتائجها وهى لا تنتظر منا تأجيلا وتسويفاً ومماطلة حتى نسوى فيما بيننا نزعاتنا الداخلية ...

▭

لندع الكلام جانباً . هل يوافقنا زملاؤنا من المقتنعين بهذا الكلام على أن نعقد اجتماعاً « مختلطاً » من ممثلين للاحزاب المختلفة لندرس هذه الأوضاع السياسية العليا ولنضع لها اجراء يتفق وأهميتها برفع النظر عن الخلاف الصغير ؟

أنا أدعو لهذا وأرجو أن أتلقى إجابات من زملائنا البرلمانيين والحزبيين على الوسيلة والطريقة ولن أكتفى بهذا بل سنحاول عقد هذا الاجتماع فى وقت قريب لنستطيع أن نقول إننا قد تحركنا ولم ننم والدنيا كلها فى يقظة ! ! !

فالى اللقاء . . .

فكرى أباظة

المحامى

سكلانس : بقلم كاتب ملحوس

الاجتماعات الصحفية

دعا دولة النقراشي باشا الاسبوع الماضي الصحفيين الى « اجتماع صحفي » لم أعلم عنه شيئا لان رئيس التحرير الذى حضره أبى ان يخبرني بما دار فيه . فلما سألته عن السبب قال المسألة مسألة « شرف » . وقد وعدنا النقراشي باشا « بشرفنا » ان لا نذيع المداولة ، وشرفنا دستور ! قدسية ! .. قلت له : طيب طيب هس ! أنا لا أريد أن أكتب عما دار . وانما أريد ان اكتب عن « الاجتماعات الصحفية » فى حد ذاتها . فالملحوس يرى انها هامة جدا وضرورية جدا :

أولا — لانها افضاء من المسئول الذى يحوى صدره أسرار الدولة وأخبار الدولة لممثلي الرأى العام وأبواق الرأى العام الذين يجب ان يكونوا على بينة مما يجرى

ثانيا — لان الافضاء بصحيح معلومات الصحفيين فتتجه أذهانهم وأقلامهم الى الهدف الصحيح فلا يتخيلون، ولا يخدعون ولا يجرون الجماهير وراءهم فى الخيال والخديعة ..

ثالثا — لان « مجرد الاتصال » بهذا الشكل يخلق تفاهما وامتزاجا وصداقة قومية فى المسائل الوطنية العليا وهذا احسن

رابعا — لان مجموعة الصحفيين تمثل جميع الالوان السياسية والحزبية والرجل المسئول يستطيع بواسطة هذه الاجتماعات الصحفية ان يعرف الشكاوى، والانتقادات فيستفيد ..

و « الاجتماعات الصحفية » مقررة رسميا كل يوم ثلاثاء فى « البيت الابيض » الامريكي . ورئيس الجمهورية دائما يفضي ببياناته كل اسبوع . وغيره من الكبراء فى أمريكا وأوربا دائما أبدا يلجأون لهذه الاجتماعات الصحفية بنظام وقد تحققوا من فائدتها الكبرى فعسى ان تكون « تقليدا » يتبعه لا رئيس الوزراء فقط وانما الوزراء وزعماء الاحزاب وكل زائر خطير يفد من الخارج ..

.. وعلى الاقل استطاع الصحفيون فى اجتماع هذا الاسبوع ان يسمعوا « حسن رفعت باشا » الذى لم يتكلم مع صحفي أبدا فى حديث من سنة ١٩١٠ الى سنة ١٩٤٥ !!

حكم

على لسان الملحوس

١ — ميزانيتنا فيها نقص واحد ملموس : لم نرصد مبلغاً لمعالجة مرض « الأخلاق » فى البلد . ولو فعلنا لكانت ميزانية

٢ — أتريدون الحق نريد « أجازة » من النظام « الحزبي » و « البرلماني »

٣ — دلوني على شخصية كبيرة نجت من حملات الهدم فى هذا البلد . ثم تساءلوا من بقي من أقطابنا واقفاً على قدميه ؟ ! ثم تساءلوا : كيف نبني ونشيد من جديد

٤ — أخطر الأخطار على هذا الوطن الحماسة المصطنعة

النظام العالمى الجديد

نشر « ميثاق » النظام العالمى الجديد أو « عصبة الامم الجديدة » . وبحث هذا من اختصاص رئيس التحرير لا من اختصاصى أنا .. ثم هو — أخيرا — من اختصاص « البرلمان » . غير انه يجب ان يدرس « الرأى العام » المصرى هذا الميثاق على صفحات الجرائد ويبدى رأيه فيه . فلا شك ان الميثاق حدث تاريخي خطير وفى مثل هذه الاحداث التاريخية يجب ان يطرح الموضوع على بساط البحث للناس عامة . وقد فعل النقراشي باشا هذا قصدا فنشر الميثاق للرأى العام ليبدى رأيه فيه ..

ويذكر المخضرمون انه عند ما أريد مد أجل « امتياز قنال السويس » أبدى الرأى العام المصرى رأيه بتوسع . وكذلك عند ما طرح « مشروع اللورد ملنر » للبحث . وهناك اشباه ونظائر لاهتمام الرأى العام بالمسائل الكبرى

والصحافة المصرية مسئولة نوعا ما عن اثارة الاهتمام بمثل هذا الموضوع فيجب على كل رئيس تحرير ان يفتح الباب وان يدلى برأيه وسياسة جريدته فى الميثاق ثم يتبعه الكتاب ..

وفى هذا التنوير كل التنوير للحكومة وللبرلمان ..

مناظر مؤذية

■ منظر المكوجي الذى يرد لك شرابات غير شراباتك ، ومناديل غير مناديلك ، ومنظرك حين تأخذها لانها أحسن من شراباتك ومناديلك ..

■ منظر الذى لا يفرق بين المحل العام والنادى الخاص فى مسلكه واسلوبه . ومنظر الذين لايتشددون مع المخالفين من المسئولين

■ منظر بلدية الاسكندرية حين توزع الكابينات كل موسم حسب التغيرات السياسية والحزبية

■ منظر الاطفال الذين يسمعون أم كلثوم فى الحفلات الساهرة والاطفال فى كل الدنيا يجب ان يناموا فى الساعة الثامنة

■ منظر مجلس الشيوخ وهو لم ينظر شيئا فى الميزانية لغاية الآن مع العلم بأن رمضان فى أوائل اغسطس

■ منظر مستحقي الاوقاف فى هذه الايام وهم يلفون ويدورون حول النواب من اجل المشروع اياه

« ملحوس »

الميزانية

فى مجلس النواب

تتبعت خطب حضرات النواب المحترمين عن « الميزانية » . وصدقني انه لم يجد جديد : ما سمعته وقرأته من سنة ١٩٢٤ هو هو بعينه ما سمعته وقرأته فى سنة ١٩٤٥ . حكاية محاربة الفقر ، والمرض ، والجهل هى هى بعينها « بتاعة » سنى ١٩٢٤ ، ١٩٢٦ ، ١٩٣٠ .. الخ الخ

أعنى اننا لا نزال حيث كنا من عشرين عاما . وتكاد تكون العبارات والالفاظ هى هى التى استعملت منذ عشرين عاما .. بل لا يزال بعض النواب هم هم الذين تكلموا بنفس المبنى والمعنى من عشرين عاما .. صحيح تجد فى بيان وزير المالية هذا العام روعة وكذلك فى بيان اللجنة المالية . ولكن العبرة بالتنفيذ . من يا ترى الذى يحاسب فى نهاية العام ويقول للنواب وللرأى العام ان ما ورد فى بيان الحكومة قد نفذ تماما ؟ من ؟ لست أدرى وانما أعلم ان هناك شيئا اسمه « الحساب الختامى » لا يدرسه أحد ولا يطلع عليه أحد ولا يهتم به المجلس فيمر بسرعة البرق مر الكرام وهو أهم موضوع ! ثم هناك ما يوجب على « ديوان المحاسبة » ان يقدم تقريرا ضافيا ولم نعرف ان تقريرا قدم الى اليوم ..

وقد كنت اتوقع من دولة صدقي باشا أن يثير حربا مالية اقتصادية ولكن خاب ظني . وبرز بعض النواب الشبان المثقفين بأسلوب فخم ضخم فى الالقاء ولكن أفسدوا أبحاثهم بأنهم لم يكونوا « ملمومين » أى لم يختاروا نقطة أو نقطتين للاشباع والاقناع وانما لفوا وداروا حول كل الوزارات فلم يطعنوا فى الصميم بل اتعبهم اللف والدوران فما أتوا بجديد ولا غزوا ولا فتحوا ..

لا بد لنجاح كل مجلس نيابى من « أقلية كبرى » والا فلا أمل فى النظام البرلماني على الاطلاق ..

اسئلة .. ومكافأة ...

[المكافأة يقدرها الملحوس]

السؤال الأول : أكتب فى ثلاثة سطور ما تراه من علاج لهذه الفوضى السياسية والحزبية فى بلدنا ، العلاج ذو الثلاثة سطور يجب أن يكون عملياً ...

السؤال الثانى : خذ من كل زعيم من الزعماء الستة الآتية أسماؤهم صفة عظيمة واحدة وامزجها مع زميلاتها الخمس الباقية لتخرج مزيجاً نموذجياً لمصلحة البلد

والزعماء الذين أقترحهم هم : النحاس — على ماهر — النقراشي — صدقي — مكرم — هيكل

السؤال الثالث : أذكر بالترتيب أهم أمانيك القومية الوطنية الثلاث ... ثم اذكر بالترتيب أهم أمانيك العمرانية الانشائية الثلاث .. ثم اذكر بالترتيب أهم أمانيك الاجتماعية الاصلاحية الثلاث ...

السؤال الرابع : من هو أصلح سفير تقترحه لنا فى « لندن » . أذكر الأسباب فى سطرين ...

السؤال الخامس : ما هو سيد أصناف الطعام فى نظرك . صنف واحد . أذكر السبب فى سطر واحد ...



تحملان السلاح فلأية معركة تتأهبان ؟ !

خرجتا من عشتهما فى « رأس البر » وقد وضعت كل منهما على رأسها قبعة تتقي بها أشعه الشمس المحرقة . وحملت سلاحها .. لا بل أسلحتها ! فلأية معركة تراهما تتأهبان ؟ ! لا ريب أن معركتهما التقليدية — اليومية — مع الرمال ، ومع الريح !

دنيا السياسة..

المحررة المسئولة
الجاسوسة الحسناء

روسيا وتركيا..ثم..سوريا وقنال السويس

أرسل رئيس التحرير يوما ما بحثا لا بأس به عن « روسيا » وسياستها تجاه حوض البحر الابيض المتوسط وقنال السويس. وقد ارسل هذا البحث بالتلغراف من سان فرانسسكو الى « المصور » فنشره من شهر تقريبا . وقد صدقت آراؤه كلها فأعلنتها «روسيا» اليوم بالجملة لا بالقطاعي

والحادث الروسي هو حادث الاسبوع الدولي . وسيقيم الدنيا ويقعدها حتما

فروسيا تطلب الى تركيا :

اولا ـ اقفال الدردنيل والبوسفور في وجه السفن الحربية للدول جميعا ما عدا روسيا ؟ ومعنى هذا ان تصبح المضايق التركية مضايق روسية بحتة . وهذا عجيب ، لان الطلب الروسي يتجاهل اتفاق مونتريه ويتجاهل كل مصلحة دولية في المضايق التركية ..

ثانيا ـ تطلب روسيا تأليف حكومة ديموقراطيـة تركية . وتقول الاخبار المكتومة انها تريد ألا تستأثر بالحكم فيها شخصيات معينة وحزب واحد

ثالثا ـ تطلب تعديل الحدود التركية بحيث تقتطع كل المساحات « الارمنية » وتضمها الى ارمينيا الروسية ..

رابعا ـ على ان أعجب طلب هو ان تتخلى سوريا لتركيا عن منطقة حلب تعويضا لها عن تعديل الحدود . فضلا عن طلبها الاشتراك في احتلال القواعد الحربية في سوريا ولبنان

***

هذا المطلب الاخير الخاص « بحلب » واحتلال القواعد الحربية في سوريا ولبنان ـ اذا ثبتت صحته ـ هو أهم ما في الموضوع . ولنترك تركيا تعالج موقفها الدقيق مع روسيا . ولو انها ـ أي تركيا ـ كانت قد احتفظت بعلاقاتها الوثيقة مع دول العرب والاسلام وتمسكت بالخلافة ولم تنبذها وتنبذ دول الشرق العربية الاسلامية لوجدت اليوم « العصبية » و « السند » . اليوم هي في عزلة تعتمد على أمريكا وانكلترا وفقها الله ..

بقي ما يخصنا نحن . ما يخص «مصر» باعتبارها عضوا في الجامعة العربية . فهي اليوم تستهدف ـ اذا صحت الاخبار ـ لارتطام مع روسيا بشأن « حلب » وطلب ضمها لتركيا . وبشأن احتلال القواعد الحربية في سوريا ولبنان .. بل هناك شأن مصري آخر وهو ان روسيا ـ كما قيل ـ تطلب مقاعد في مجلس ادارة قنال السويس ..

فالسياسة الروسية الجديدة كما قال رئيس التحرير في تلغرافه من شهر تطرق باب الشرق العربي وباب الجامعة العربية طرقا خفيفا أو قويا حسب الظروف . وهي في سبيل تنفيذ خطتها تجاه حوض البحر الابيض المتوسط بدأت تعني بشؤون سوريا ولبنان وقناة السويس ؟!

هذا طارئ جديد ـ وضيف جديد ؟! ـ على ميداننا السياسي المصري والعربي فاهلا وسهلا ومرحبا !..

ماذا يكون الوضع ؟

واية سياسة نرسم مع روسيا ؟

ومن الذي يرسمها ؟

بحث جديد يحتاج تفكيرا عميقا فلنكتف بالاشارة الى هذا مؤقتا الى ان ينضج التفكير ..

والى ان نزن الطارئ السياسي الجديد بحسب اهميته وقوته ومفاجأته ..

فالى اللقاء في اسبوع مقبل ..

***

أصبحت قضية « سوريا ولبنان » قضية مصرية . لان ميثاق الجامعة العربية يجعلها قضية مصرية بحكم النصوص . واليوم تجري محادثات طرفها الاول سوري ـ لبناني ـ وطرفها الثاني انكليزي وبالرغم من ان الحكومتين السورية واللبنانية قد أعدتا مذكرتيهما لتوطيد الاستقلال فان الطرف الانكليزي ينصحهما بالتريث وتأجيل ارسال هاتين المذكرتين . ويعاصر هذا النصح بالتأجيل ان بعض الجرائد الانكليزية بدأ يحمل على سياسة انكلترا نحو فرنسا ويتهمها بالتحدي والتجني . فما معنى هذا كله ؟

نعتقد ان من حق مصر ، ومن واجبها، ان تكون طرفا في كل مخابرة وكل سياسة ترسم لانها في النهاية عند ما يستلزم الميثاق العربي النجدة تواجه مسئولية عظمى فيجب ان تكون على بينة من جميع التطورات ..

وقد جد طارئ أشرنا اليه بجزع وهو تشديد روسيا على تركيا في مطالب فادحة عدة . ومحاولة روسيا ان تعوض تركيا بحسم حكاية « الاسكندرونة » وباقتطاع « حلب » من سوريا لحساب تركيا ..

كل هذا خطير فهل نحن على اتصال بكل هذا ؟

أم ننتظر حتى نفاجأ ويطلب الينا ان نؤدي الواجب ؟!

لكن هذا لا يمنع من أن يستعان بتشريع جديد ـ أو ببعث تشريعات صدقي باشا ـ ليكون في وسع المحاكم ان تتفادى الاندفاع الصحفي بأحكام سريعة . وقد علمت ان النقيب بدأ مساعيه للتخفيف من هذه المساجلات الصحفية ولكني اعتقد ان رحلات الوفد للاقاليم ستزيد النار اشتعالا . وهكذا تتكرر أساليبنا السياسية من سنة ١٩٢١ لليوم فليس فيها جديد

أمل ضاع !

كان الامل كبيرا في ان تمثل « مصر » الجامعة العربية ـ وهي كتلة دولية معترف بها ـ في اللجنة التحضيرية للنظام العالمي الجديد الذي تمخض عنه مؤتمر سان فرانسيسكو . أقول كان الامل كبيرا وكان « الذوق السليم الدولي » يقضي بهذا ولكن ضاع الامل ! ضاع الامل وانتخبت « ايران » بنفوذ الدول الخمس الكبرى . و « ايران » مرشحة روسيا دائما ومحل عطفها واهتمامها . فضلا عن ان « الموقف المصري » الصلب في مؤتمر سان فرانسسكو ومعارضتها للدول الخمس الكبرى جعلها هدفا لرد الفعل فلم تظفر بالانتخاب خشية ان تكون «عظمة في الزور» . وفرنسا كما تعلم متضايقة من موقف مصر في أزمتها السورية واللبنانية وهذا هو تفسير ما حدث !

تقاليد دبلوماسية

من الابحاث الدقيقة الانيقة الابحاث الدبلوماسية . فهي دائما أبدا تتجدد كل يوم وتتلون بحسب الظروف والاحوال . ولكن القاعدة المستقرة السائدة في جميع الدول انه لا يجوز بحال من الاحوال لممثل سياسي ـ سفيرا كان أو وزيرا مفوضا ـ أن يتدخل في المسائل « المالية » الاقتصادية الداخلية للدولة التي يمثل فيها دولته . انما يكون ذلك من اختصاص « القنصليات » لا السفارات والمفوضيات

هذه قاعدة ثابتة لا يمكن ان يحيد عنها السلك الدبلوماسي . وما عداها شذوذ يجب ان يرد الى وضعه الصحيح . فلا يجوز لسفير أو وزير مفوض ان يسعى لتحقيق مطالب شركات لدولته أو مصانع أو .. أو .. الخ الخ . ولذلك دهشنا كل الدهشة مما اشيع من ان السفير البريطاني كانت له طلبات بصدد «كهربة خزان اسوان» وبصدد « بعض المطارات المدنية » وبصدد بعض مطالب « الغرفة التجارية البريطانية » . وزادت دهشتنا لما اشيع أن مذكرات و « نوتات » وجهت من السفارة للحكومة بهذا الشأن ..

ولا زلنا نرجح ان هذا لا يمكن ان يكون صحيحا بالقدر الذي يصورون ..

فرنسا وانجلترا

ألغى الجنرال « ديجول » نظام الجنرال سبيرز الانكليزي « الاسعافي » المتنقل . وألغى حفلة كانت معدة لمنح بعض الضباط البريطانيين نياشين فرنسية . يكظم الانكليز الغيظ و « يقرضون » على الناب كعادتهم التاريخية عند ما تتجنى عليهم فرنسا وتتدلل . الى ان تحين الساعة ..

غير انني قرأت فصولا طويلة لبعض الكتاب السياسيين عن علاقة فرنسا الحاضرة والمقبلة مع انكلترا . والاجماع يكاد ينعقد على انه لا غنى لفرنسا عن انكلترا . ولا غنى لانكلترا عن فرنسا : ففرنسا محتاجة لانكلترا في الشرق الاوسط وفي ميدان الباسفيك وفي شمال افريقيا . وانكلترا محتاجة لفرنسا لتقف حدا حائلا دون التدفق الروسي على غربي أوربا . ولذلك بدأت « المانشستر جارديان » وهي جريدة وقور محترمة تحمل على السياسة الانكليزية ضد فرنسا في الشرق الاوسط ، وتدعو للتقاليد الانكليزية القديمة : وهي توثيق العلاقات مع فرنسا

ولا شك أن الجامعة العربية ستتبع تطورات الموقف باهتمام

روسيا وامريكا

أخذت الجرائد الامريكية تساجل بشدة عن روسيا . فبعضها يحمل حملة شعواء على مطامعها وتغولها . والبعض يحمل حملة شعواء على سياسة امريكا ويطلب بالحاح توثيق العلاقات مع روسيا العظيمة . وبدأ بعض النقاد الامريكان السياسيين يتهم روزفلت بأنه عقد مع روسيا اتفاقات سرية سلم لها فيها ببعض « النفوذ » في شمالي الصين وفي كوريا ..

غير أني مصرة على أن روسيا ستتفاهم في النهاية مع أميركا . انها تحتاج للمال الامريكي للتعمير . فالعسكريون العارفون يقررون ان ألمانيا ضربت روسيا في الصميم أثناء المعارك الاولى . وان ألمانيا خربت ودمرت تخريبا وتدميرا هائلا فروسيا في حاجة كبرى الى المال الامريكي للتعمير في خمسة عشر عاما

وما حدث ويحدث من المشادات الروسية انما هو لتصفية بعض المواقف . ولذلك بدأت روسيا هذه الايام تلين وتحل مشاكلها مع امريكا وانكلترا بروح تفاهم جديدة كما حدث في المسألة البولندية ..

وبناء عليه : يحتمل جدا ان تساعد أمريكا في النهاية ضد اليابان . والفلوس هي كل شيء !

هناك.. لا هنا!

وردت أخبار بأنه منذ أكثر من ستة اسابيع تدور مباحثات علنية بين الحكومة العراقية وسفير بريطانيا حول تعديل المعاهدة العراقية ..

بل ذهبت الاخبار الى أبعد من هذا فأعلنت ان الحكومة العراقية تطلب أن يمثلها في لندن سفير ـ وأن يكون لها حق اختيار الخبراء الاجانب ـ وتعديل النصوص لرفع مستوى الجيش ـ غير مطالب أخرى عديدة عبر عنها رئيس وزراء العراق في حديث مع مجلة « نيوز أوف ذي ورلد » ..

ليقرأ هذا جيدا انصار « المماطلة » هنا . وانصار « الذوق الرقيق » الذي يقول بتأجيل كل بحث حول تعديل المعاهدة حتى تنتهي الحرب اليابانية

مؤتمر مصري سوداني

يفكر بعض المهتمين بالمسألة المصرية السودانية في عقد «مؤتمر مصري سوداني شعبي لاحكومي» لدراسة الموقف بحذافيره فان مؤتمر الخريجين قرر انشاء حكومة سودانية ديموقراطية تحت «التاج المصري» وهو تعبير عام يحتاج تفصيلا . وقد رأى البعض ان خير حل حاسم هو عقد هذا المؤتمر لبحث الموقف بحذافيره . غير ان الفكرة تعترضها عقبات عملية كثيرة وسنرى ما يكون ..

الرقابة الصحفية

نعتقد انه ليس في نية دولة النقراشي باشا مطلقا ان يعود في قراره برفع الرقابة عن الصحافة رغم ان بعض الشيوخ والنواب لا يزال يلح في اعادتها وهذا عجيب !



مندوب ادارة التعمير وصل الى القاهرة في الأسبوع الماضي مستر ساير مندوب إدارة المساعدة والتعمير حيث تباحث مع المسئولين من رجال الحكومة المصرية في بعض المسائل التي تدخل في اختصاصه ، ومن بينها مستقبل اللاجئين الذين ينزلون الآن في المعسكرات التي أعدت لهم في مختلف أنحاء القطر ويزيدون على ٣٠٫٠٠٠ لاجئ .. وتراه هنا مع الكولونيل هايد ، مندوب الادارة في الشرق الأوسط

اجدر واولى واكرم !

نشرت الجرائد رأى معالي حسين هيكل باشا رئيس الشيوخ في أن يحال تحقيق النحاس باشا البرلماني الى مستشار ليتولاه بالنيابة عن اللجنة . ونحن نؤيد الاقتراح على طول الخط للاسباب الآتية :

أولا ـ يكون ذلك أولى وأجدر وأكرم . فيطمئن رفعة النحاس باشا الى أن الذي يتولى التحقيق رجل قضائي لا لجنة فيها بعض خصومه السياسيين

ثانياً ـ هذا الاقتراح يكفل سرعة البت في التحقيق وقطع مراحله الطويلة وقد قلنا إنه يجب أن يصفى هذا الموقف بسرعة لأن تعليقه لوقت طويل لا يجوز بحال من الأحوال بالنسبة لزعيم حزب سياسي يباشر زعامته في وضع دقيق وزمن مليء بالأحداث السياسية

ثالثاً ـ المستشار رجل قضائي يطبق قواعد تحقيق الجنايات بحيث يكفل تطبيقه عدالة الاجراءات ولا يثير في إجراءاته المنسوبة اليهم التهم فلا تتعطل ولا تضطرب ..

: لهذا كله نناشد اللجنة أن تأخذ برأي رئيس الشيوخ

محتمل ! ...

سألنا الكثيرون هل صحيح ما يشاع من أن بدوي باشا ربما استأنف سفره الى انكلترا بعد عودته ليفاتح المسئولين هناك ـ بعد الانتخابات ـ في بعض المسائل المصرية الكبرى المعلقة ؟!

نقول كل شيء محتمل . ولكن الذي نعلمه ان معالي بدوي باشا « مستقل » لا يمثل الاحزاب الحاكمة المؤتلفة في هذه الوزارة . فضلا عن ان هناك شكا كبيرا في انه يفضل الاستمرار في الوزارة لان مشاغله « الحرة » كثيرة . وانما قبل مهمة سان فرانسيسكو لانها كانت مهمته . أي كانت اختصاصه الفقهي والدولي حسب تجاربه في عصبة الامم فكان هو الشخص اللائق للمؤتمر . لكن هذا كله لا يدفع الاشاعة الرائجة بأن « شخصية ما » ستسافر الى لندن قريبا لجس النبض أو لمحادثات هامة لا نعرف كنهها . وقيل ان « عمرو باشا » وزيرنا المفوض في لندن عائد قريبا الى مصر للادلاء ببعض المعلومات والايضاحات والبيانات تمهيدا لاتصال سياسي أهم في لندن قريبا . ولعله من المناسب ان أذكر لقرائي ان بحثا دار فيمن هو اصلح لمنصب السفارة في لندن ـ وهو منصب شاغر من زمن ـ وقد استعرضت اسماء واسماء وأخيرا قر رأي المجتمعين على ان « علي الشمسي باشا » هو الشخص الذي يجب ان يضحي منصبه في البنك الاهلي ليخدم وطنه ودولته في لندن .. وهذه كلها أبحاث حرة على مسئولية محررة هذا الباب ..

هجوم خاطف على ميزانية الدولة

قدم الأستاذ عبد الرحمن البيلى بك ، رئيس اللجنة المالية بمجلس النواب الى رئيس المجلس ، تقرير اللجنة عن ميزانية الحكومة ، وقد تضمن التقرير نقدات قيمة ، وملاحظات هامة نقتطف منها ما يلى :

■ لقد أنشأت انجلترا ، منذ بداية القتال ، وزارة خاصة تضع أسس النظام الاجتماعى الذى يجب أن يقوم بعد الحرب ، ولكن من دواعى أسف اللجنة حقا ، أن نستقبل فى مصر بواكير السلام ، وأوضاعنا المالية والاقتصادية لا تزال حيث كانت ، فى اسار من الجمود والتقلقل ، وأن تمضى السنوات ، ووسائل البحث والدراسة - وهى أولى الخطوات - تتنازعها عوامل الاهمال والتسويف

■ شاءت طبيعة الاوضاع فى مصر ، أن يظل الاصلاح قائما على الارتجال ووحى الساعة ، وأن تظل مصر بمعزل عن التيارات العالمية الحديثة .. فتعللنا بضيق الموارد ، وتقلب الاسعار وارتفاعها ، وتعذر الاستيراد وبان مقومات الحياة الدولية لم تستقر بعد على وضعها النهائى ، مع ان اللجنة لم تطالب بالتنفيذ العاجل الكامل ، وانما طالبت بالبحث والدراسة والاعداد

■ اذا كان رخاء موقوت قد أدرك بعض حياتنا الاقتصادية ، فلم يكن ذلك الرخاء عاما يشمل اثره جميع الطبقات ، وانما كان ارتفاعا فى دخل بعضها ، تستنفد جانبا منه موجات الغلاء ، وآثار التضخم النقدى ، وبقى مع ذلك المستوى العام سائرا فى سبيل الهبوط ، منحدرا بالغالبية العظمى الى حد لا يبشر بالخير ، وقد كانت هذه الظاهرة ، أوضح ما تكون فيما وصلت اليه حالة غالبية الزراع ، وأصحاب الدخول الثابتة من هبوط ملحوظ

■ ان خطوات الاصلاح ينبغى أن تسير جنبا الى جنب ، وان تهدف كلها الى غاية معلومة ، فقد أصبح واضحا غاية الوضوح ، ان المشروعات المرتجلة جاءت بعكس النتائج التى صورت لها

■ وتعتقد اللجنة ان أهداف سياستنا المقبلة يجب ان تتجه كلها الى مغالبة الأدواء الثلاثة : « الفقر » و « المرض » و « الجهل » سعيا وراء الغاية السامية التى تهدف اليها جهود الحكومات فى كافة البلدان ، وهى « تحقيق أكبر قدر من الرفاهة الاجتماعية » ..

■ ولقد ودت اللجنة ان تتبين الهدف الذى يرمى اليه فى مشروع الميزانية ، لتزنه بميزان الغاية الاجتماعية التى تتجه اليها الانظار ، وهى مغالبة الفقر والمرض والجهل .. وتوافق بينه وبين الاتجاهات الجليلة القيمة التى تضمنها خطاب معالى وزير المالية ، فتبينت الرغبة فى الاصلاح التى يجيش بها صدر واضع الميزانية ، الذى لم تسعفه الفرصة بعد ، ولا مكنته التركة المثقلة من ان يعبر عنها بالارقام ، كما عبر عنها بالبيان

■ بلغ عدد مستخدمى الدولة وموظفيها حدا يفوق طاقتها ، ويعدو حاجتها معا ، ولكننا ، برغم ذلك ، لا زلنا ننشىء لكل خدمة جديدة ما تحتاجه من وظائف ، ولا زلنا نزيد فى نفقات الوظائف عاما بعد عام ، حتى أضحت ميزانية الدولة بحق ، ميزانية الوظائف

■ وتقع تبعة الاخطاء القائمة - لا على الموظفين - بل على النظم التنفيذية « الروتين » الحكومى ، ذلك اننا نسير فى كافة الاعمال التنفيذية وفى شؤون الموظفين ، على غير نهج مقرر ، ولا قواعد ثابتة

■ يجب ان نذكر ان الحد الاعلى لوظائف الحكومة كان غرضا مقصودا ، دعت اليه ظروف سابقة ليس لها الآن وجود ، اذ ان الوظائف الكبيرة كانت محفوظة لكبار الموظفين من الانجليز ، فلما حل محلهم مصريون ، كان يجب ان نبادر الى تخفيض هذه الحدود العليا ، والا نسمح ببقاء هذا البون الشاسع بين الحدين الادنى والاقصى ، وقد بلغ فى حالات كثيرة عشرة أضعاف !

■ يجب ان يوضع حد لتكاليف الوظيفة ومزاياها ، حتى لا نرى فى الدواوين والمكاتب بذخا واسرافا على حين تفتقر المشروعات الحيوية الى المال ، وعلى الحكومة ان تنظر نظرة جدية حاسمة الى الاستغناء عن السيارات الحكومية والاقتصادية فى اثاث المكاتب وفى عدد الحجاب والخدم والآلات التليفونية والمرتبات الاضافية وغيرها

■ لا مراء فى ان الاوضاع الجامدة التى شئنا أن نظل مقيدين بآثارها على مدى السنين - بينما تطورت نظم العمل الحكومى فى أرجاء العالم - تحمل الكثير من أوزار البطء والتسويف وقلة الانتاج ، التى لمسناها فى الادارات الحكومية المختلفة ، والتى يؤدى بقاؤها حتما الى اقامة العوائق فى سبيل كل اصلاح مرجو

■ لقد قامت « بدعة الانصاف » على أسس منافية للعدالة ولصالح الخزانة وللقواعد السليمة للعمل الحكومى ، اذ ارتكن ذلك الاجراء على « تسعير » الشهادات والمؤهلات الدراسية - وهو ما لم يحدث له مثيل فى أى بلد من بلاد العالم - بغير نظر الى العمل الذى يتولاه الموظف ، ولا الى نظام العمل فى الوزارات وما يتعرض له من خطر التقلقل وانتفاء المسئولية ، ولا الى القواعد المالية السليمة التى ينبغى أن تقدر على هواها قيمة العمل فى ذاته ، وطاقة الميزانية على موافاته

■ ان ارتجال الفصول فى المدارس ، بغير ان يتوافر لها الاستعداد اللازم ، قد تعدى الناحية التعليمية الى الناحية الصحية ، فصار كل ستة من الطلبة - فى احدى المدارس - يشربون الماء فى كوب واحد اثناء الغداء وأدى الازدحام ونقص الوسائل الصحية الى انتشار الامراض فى كثير من المدارس ..

كيف نعالج الخلل الحكومى

لصاحب الدولة حسين سرى باشا

نشرنا فى العدد الماضى رأى معالى بهى الدين بركات باشا ، وننشر اليوم رأى صاحب الدولة حسين سرى باشا

يرجع السبب الحقيقى لما نلمسه جميعاً من خلل الدولاب الحكومى الى فساد نظام التوظف والترقية . والعلاج الوحيد لهذه الحالة هو سن قانون جديد ينظم قواعد التعيين والترقية والمكافأة تنظيماً كاملا

وعندى أنه لا فائدة مطلقاً من إصلاح حال الموظفين الحاليين . بل يجب تطبيق هذا الأصلاح على جيل الموظفين الجدد .. فالقاعدة السليمة فى كل عمل أن تصلحه من البداية لا أن تحاول إصلاح ما أفسد الدهر !

والطريقة المثلى لذلك هى أن يحصر عدد الوظائف اللازمة لكل وزارة أو مصلحة أو فرع من فروعها بالضبط . وأن يبحث بكل دقة مهام كل وظيفة من هذه الوظائف مهما صغرت ، وأن يكون ذلك أساس التعيين فى الوظائف مستقبلا ، وبذا نتخلص تدريجياً من الزيادة المحسوسة فى الوظائف ، ونوفر على الدولة مرتبات عدد كبير من الموظفين لا يؤدون لها عملا

التعيين بالامتحان

ويجب أن يكون التعيين فى الوظائف الحكومية بجميع أنواعها عن طريق الامتحان ، وأن يحدد لكل وظيفة المؤهلات التى ينبغى أن تتوفر فى شاغلها ، والمرتب الذى ينبغى أن يربط لها ، فلا تتكرر الأخطاء التى وقعنا فيها عند ما استخدمت الحكومة أصحاب مؤهلات دراسية كبيرة لوظائف صغيرة ذات مرتبات ضئيلة ، فكانت النتيجة أن رفعت درجات هذه الوظائف ، وزيدت مرتباتها الى الضعف أو أكثر ، عند ما طبقت قوانين الانصاف الأخيرة ، فرأينا مرءوساً يرقى ويزاد مرتبه الى أكثر من درجة ومرتب رئيسه الذى قضى مدة طويلة فى خدمة الحكومة ومارس أعمالها ، واكتسب خبرة عملية بزبها من أنصفته هذه القوانين تبعاً لمؤهلاته الدراسية !

.. والترقية بالجدارة والاستحقاق

هذا فيما يخص باختيار الموظفين عند التعيين . أما نظام ترقيتهم وعلاواتهم فيجب أن تكون الترقية والعلاوة على أساس الكفاءة والجدارة دون غيرها ، لا على أساس الأقدمية أومدة الخدمة كما هو الحال الآن .. وبذلك نقضى على روح الفتور التى تلازم الموظفين استناداً على أن دورهم فى الترقية سينيلهم إياها ، سواء عملوا بجد أو أهملوا شؤون وظيفتهم ، أو استناداً الى محسوبية أو وساطة ..

ولتنظيم هذه الحالة أرى ألا يترك ذلك لتقدير أو توصية رئيس واحد فقط . بل يجب أن يعهد به الى لجنة تستعرض كفاءة الموظفين على أن تعطى الحق لمن فاتته الترقية فى معرفة أسباب هذا التخطى

لا فائدة مطلقاً من اصلاح الموظفين الحاليين بل يجب تطبيق الاصلاح على جيل الموظفين الجدد

القضاء على المركزية

ويجب القضاء على المركزية فى أعمال الوزارات والمصالح لتعلم الموظف الصغير كيف يعتمد على نفسه فى تصريف الشؤون فى حدود وظيفته وخصائصها .. حقيقة سيقع البعض فى أخطاء ، ولكن سوف يأتى اليوم الذى تعرف فيه جميع هذه الأخطاء فيتلافاها من وقع فيها ومن سيأتى بعده

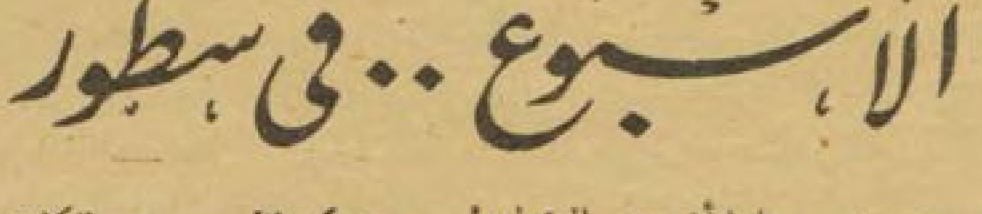
إن تركيز السلطة فى يد الوزير تركيزاً مطلقاً - والوزير رجل سياسة قبل كل شىء - خطأ كبير يرجع اليه السبب الأول فى خلل النظام الحكومى .. فوكيل الوزارة يجب أن يكون المسئول الأول عن جميع أعمال الوزارة الفنية والأدارية . وليس معنى هذا نقل السلطة المطلقة من يد الوزير الى يد الوكيل . ولكن يجب أن توزع المسئولية على مرءوسى الوكيل وأن يعطيهم من السلطة والمسئولية ما يتدرج منهم الى أن يصل الى الموظف الصغير

المكافآت والمعاشات

وهناك مسألة هامة أخرى لا تقل أهمية عما أشرت اليه هى وجوب إعادة النظر فى نظام المكافآت والمعاشات الحالى وقد سبق أن شعرت الحكومة بفساد هذا النظام فشكلت فى عام ١٩٣٤ لجنة كنت عضواً بها ، ولكنها لم تصل الى الآن لنتيجة حاسمة .. ومن رأيى تعديل نظام المعاشات والمكافآت للموظفين الذين يتركون خدمة الحكومة ، فلا يكون المعاش مقرراً لجميع الوظائف بصفة عامة ، بل يؤخذ فى كثير منها بنظام التأمين على أن يقصر المعاش على بعض الوظائف تبعاً لطبيعة عملها

واجب رجال الاعمال

وأخيراً أرى أن الأخذ بهذه القواعد سيؤدى الى إصلاح كثير من الخلل الحكومى وسوف يؤدى الى تضييق نطاق التوظف فى الحكومة . ولكنى ألاحظ أن الشباب أخذ يتجه من تلقاء نفسه نحو الاشتغال بالأعمال الحرة منذ استمع الى نصح الكثيرين - واليوم أتقدم بنصيحة الى كبار رجال الأعمال ، فأطلب منهم تشجيع هذا الشباب والعمل على تمرينهم ، واحتمال ما قد يبدو منهم فى أول الأمر من عيوب . فالأمر يتطلب بعض التضحية منهم الى أن يتعود شبابنا الكفاح والعمل الحر ..



فى حدود القانون علمنا أن بعض المسئولين اقترح على دولة النقراشى باشا بوصفه حاكماً عسكرياً عاماً أن يأمر بمنع زيارات رفعة النحاس باشا ورجال الوفد للاقاليم ، فأبى دولته قائلا إنه ما دامت هذه الزيارات فى حدود القانون فلن يمنعها

مثال يحتذى ! كانت إحدى الزميلات الوفدية قد تناولت الدكتور محمد حسين هيكل باشا رئيس الشيوخ بعبارات اعتبرتها النيابة « قذفاً » رأت أن تحقق من أجله مع محررى الزميلة . فلم يكد هيكل باشا يعلم بهذا التحقيق حتى كتب الى النائب العام يطلب عدم اتخاذ أى إجراء مع الزميلة الوفدية

وهذا مثل نبيل فى التسامح ، يضربه هيكل باشا للمسئولين ، وللصحفيين !

الشيوخ والميزانية يأخذ مجلس الشيوخ فى مناقشة السياسة العامة للميزانية فى الأسبوع المقبل حتى ينتهى فض الدورة البرلمانية فى أوائل أغسطس

محصول القطن الجديد ينتظر أن تعرض لجنة القطن نتيجة بحثها فيما يصنع بمحصول القطن هذا العام قبل انفضاض الدورة البرلمانية ، فاما أن تشتريه الحكومة بسعر معين ، واما أن يترك الاتجار به حراً

موعد محاكمة النحاس باشا لما كان مقدراً أن تنتهى الدورة البرلمانية فى أوائل أغسطس فان مجلس النواب لا ينتظر أن يبت فى مسألة محاكمة النحاس باشا فى هذه الدورة ، وعلى ذلك فانه يكاد يكون مقطوعاً به ألا يثار هذا الموضوع قبل شهر ديسمبر القادم وقد يفعل الزمن مالم تقدر على فعله « المشورة » !

ولا نزال على رأينا من وجوب البت بسرعة فى الموضوع فان تعليق هذا الوضع ليس فى مصلحة أحد ...


حشاش الصور - امال لما تنتهى حرب اليابان حا ينقصوا قد ايه ؟ !

ميثاق الامن الدولى قد لا يعرف الكثيرون أن ميثاق الأمن الدولى الذى أعلن فى هذا الأسبوع والذى وقعه باسم مصر معالى بدوى باشا بتفويض من الحكومة المصرية لا يصبح نافذاً إلا بعد تصديق برلمانات الدول الموقعة عليه . وعلى ذلك فلا بد من عرض هذا الميثاق على البرلمان المصرى للتصديق عليه

وغير صحيح ما فسر به الميثاق من أن الدولة التى لا يوافق برلمانها عليه تلتزم به . هذا غير معقول ...

استجواب قدم الأستاذ محمد خطاب بك عضو الشيوخ ، استجوابا الى رئيس الوزراء عن الوسائل التى اتخذتها الحكومة لرفع مستوى المعيشة بين طبقات الشعب

نصف الشيوخ أشارت بعض الزميلات الى موعد تجديد نصف أعضاء الشيوخ فقالت إحداها انه فى يناير ، وقالت أخرى إنه فى مارس وذهبت ثالثة الى أنه ستجرى قرعة . والواقع أن عضوية نصف الأعضاء الذين بقوا بعد القرعة السابقة تنتهى فى ٧ مايو سنة ١٩٤٥ . وسيتم إسقاطهم بدون اقتراع لأن عملية الاقتراع السابقة أسقطت نصف الأعضاء والنصف الباقى تنتهى عضويتهم « أوتوماتيكيا » بدون اقتراع

وفى هذه الحالة ستسقط عضوية حوالى ٨٠ شيخاً بينهم ٢٨ بالتعيين والباقون بالانتخاب وعلمنا أن الوفديين سيدخلون المعركة

من سان فرانسيسكو لم تتلق الحكومة من معالى بدوى باشا فى سان فرانسيسكو غير نص ميثاق الأمم المتحدة ومحاضر جلسات المؤتمر . أما تقرير معاليه عن المؤتمر وجهود مصر فيه ، فسيعكف على وضعه بمجرد عودته الى مصر

انتهاء الدورة تقول الدوائر البرلمانية العليمة إن الدورة الحالية ستنتهى فى الأسبوع الأول من أغسطس لأن النية متجهة الى إنهاء أعمال المجلسين قبل حلول شهر رمضان الذى يبدأ يوم ٩ أغسطس

عبد الحميد عبد الحق تشرف الاستاذ عبد الحميد عبد الحق بمقابلة جلالة الملك هذا الأسبوع . وقد تحدث فخوراً مزهواً بما لقى من عطف كريم وقال : « لقد خرجت مملوءاً همة ونشاطاً للتفانى فى خدمة البلاد »

وينتظر أن تظهر آثار هذا النشاط فى الأيام القليلة القادمة

لأجل قنال السويس سافر الى فرنسا فى الأسبوع الماضى البارون دى بنوا على متن إحدى الطائرات ليقضى فيها شهراً يبحث خلاله مع السلطات المختصة مركز السندات التى استولى عليها الألمان عند ما وضعوا أيديهم على مركز شركة قنال السويس فى باريس . وستعتبر كل العمليات التى قام بها الألمان فى هذا الشأن باطلة

محام مستشار ينتهى عقد مسيو جاكيه المستشار الملكى لوزارة الخارجية فى العام المقبل . وقد قيل إن هناك فكرة ترمى الى الاستفادة بخبرته الطويلة فى هذا الشأن بعد انتهاء عقده ، وذلك بأن يكون بمثابة محام ، يستشار فى الشؤون القانونية الخاصة بالوزارة ، دون أن يكون موظفاً بالحكومة

تشكيلات الدبلوماسى صدرت عدة حركات صغيرة بين رجال السلك السياسى أثناء غياب معالى وزير الخارجية فى أمريكا . وقد أرجئت الحركة الكبيرة التى ينتظر اجراؤها والتى ترتبت على انتهاء الحرب الأوربية، الى حين عودة بدوى باشا، حتى تكون شاملة ومتمشية مع الظروف الدولية الجديدة

التعليم والأمية بلغ مجموع نفقات التعليم الالزامى ، منذ سريان القانون الخاص به عام ١٩٣٣ الى الآن نحو ٢٠ مليونا من الجنيهات ، وعلى الرغم من ذلك ، لاتزال نسبة الأميين تزيد عن ثمانين فى المائة . .

ملاحظات ديوان المحاسبة لاحظ رئيس المحاسبة ، أن الوزارات والمصالح الحكومية لم تكن تعير مقترحات وملاحظات الديوان التى كان يرسلها اليها ، أية أهمية ، فأخذ فى مباحثة المسئولين لتلافى هذا النقص

كتب ثقافية قررت وزارة المعارف إقامة مباراة لتأليف سلسلة من الكتب الثقافية الخاصة بالأطفال ، وأخرى خاصة بالآباء ، وثالثة خاصة بالثقافة الشعبية العامة ، وقررت منح كل مؤلف يقبل كتابه مكافأة تتراوح بين ٥٠ ومائتى جنيه

ثمن المياه بمناسبة قرب عرض الحكومة اتفاقية شركة المياه على البرلمان نذكر أن أغلى سعر متر مكعب من المياه فى دول العالم هو فى شيكاغو وهى مياه ارتوازية وثانى سعر المياه فى العالم هو سعر المياه فى القاهرة وهى على النيل !

بفضل المطر ينص عقد امتياز شركة مصر الجديدة على وجوب رصف جانبي الطريق من منشية البكرى الى كوبرى القبة بالحجارة والأسفلت . وعلى أثر المطر الشديد الذى تعطلت بسببه المواصلات فى خط مترو مصر الجديدة ـ ألزمت الحكومة الشركة بتنفيذ هذا الشرط . وقد طرحت الشركة العملية فى مناقصة بالفعل ورست على أحد المقاولين بمبلغ ١٦٠٠٠ جنيه

على هامش مشروع تحديد الملكية

لاشيوعية .. ولا اشتراكية

وانما اجراء متواضع لتحقيق العدالة الاجتماعية

ما نظن مشروعاً من المشروعات أثار من اهتمام الرأى العام أولا ، ومن سخط الرأسمالية ثانياً ، بعض ما أثاره مشروع تحديد الملكية الزراعية .. ولعل مرجع ذلك مايزعمه بعض خصومه من أنه يقوم على فكرة شيوعية ! وهو زعم ينقضه من أساسه أنه لما عرض المشروع على لجنة الشؤون الاجتماعية بمجلس الشيوخ أقرته ووافقت عليه . فضلا عن أن الحكومة قررت ـ بلسان وزير الشؤون الاجتماعية فى أبريل الماضى ـ أنها لا تعترض عليه من حيث المبدأ ، وإن كانت تراه سابقاً لأوانه

■ فى الشهر الماضى وقف معالى مكرم عبيد باشا وزير المالية يقدم لميزانية الدولة أمام مجلس النواب فقال فى بيانه مايأتى:

« اعتادت الحكومات والبرلمانات المتوالية ان تندب حال الفلاح فى مصر وان ترسم صورة حالكة السواد لفقره الاسود ، وكان المتشرف بالوقوف بينكم أحد الصائحين النائحين ، حتى انى لما رأيت الهوة السحيقة التى تفصل بينه وبين الطبقات الغنية فى مصر لم يسعنى الا أن أنعى على المصرى استعماره لاخيه المصرى! ان مستوى المعيشة بين فلاحينا ليس فى الواقع وحقيقة الامر الا مستوى الحرمان!»

■ وفى كتاب صدر أخيرا للسير ادوارد جريج وزير الدولة البريطانى فى الشرق الاوسط : « ان الحاجة الى الاصلاح الاجتماعى اصبحت قوة لا يمكن الوقوف فى سبيلها ، ولا تنتج أية محاولة وقتية لايقافها الا اكسابها قوة انفجارية ، وفى هذه الحالة ستحصد كل دولة ما عساه يغرسه زعماؤها عند ما تكون القوة فى ايديهم »

■ يقول جون ستيوارت ميل : « ان الفقر أساس كل المصائب » .. وقد أثبت معالى مكرم عبيد باشا ان متوسط دخل الفلاح المصرى لم يكن يزيد على ١٢ جنيها قبل الحرب ، ارتفع الى ٢٠ جنيها بسبب التضخم النقدى .. وهو رقم يغنى عن كل تعليق

وقد جاء فى بيان معاليه عن الميزانية ان كبار الملاك الذين تزيد ملكيتهم عن ٥٠ فدانا يبلغون حوالى ١/٢ ٠/٠ من عدد الزراع ، يمتلكون ٣٦٫٩ ٠/٠ من مجموع الثروة الزراعية

أما الباقى ، وهو أقل من الثلثين ، فيوزع على ١/٢ ٩٩ ٠/٠ من مجموع عدد الزراع ! وان ملكية هؤلاء لا تزيد فى المتوسط على ٤/١٠ من الفدان لكل منهم !

■ وقد تألفت فى مصر أخيرا جماعة للاصلاح الاجتماعى باسم « جماعة النهضة القومية » ، قوامها عدد من كبار الملاك والمشرعين والمشتغلين بالشؤون الاجتماعية وبدأت تصدر سلسلة من البحوث كان أولها كتابا صدر فى الشهر الماضى عن « الاصلاح الزراعى » بقلم صاحب العزة مريت بك غالى عضو الجماعة ، هو فى الواقع خير ما كتب حتى اليوم لعلاج هذه المشكلة

■ ومع أن هذه الجماعة تضم عددا من كبار الملاك من بينهم مؤلف « الاصلاح الزراعى » فانها لم تتردد فى ان تؤيد فكرة تقييد الملكية الكبيرة التى عرض لها المؤلف ودافع عنها بحرارة وشرح ميزاتها وفوائدها شرحا مستفيضا .. فهو يرى ان مائة فدان مساحة معقولة كحد أعلى لما يجوز أن يتملكه الشخص فى المستقبل ـ على الا تمس الملكيات الحاضرة ـ لانه يعتقد ـ وبحق ـ ان ملكية واحدة شاسعة تحرم مئات العائلات الريفية من بلوغ ما يحق لها من استقرار اجتماعى

■ فى سنة ١٩٣٩ خطب سعادة على الشمسى باشا فى مجلس النواب فأشار الى انخفاض مستوى المعيشة فى مصر ، ونصح بالعمل على جعل توزيع الملكية الزراعية أكثر عدالة من الوجهة الاجتماعية حتى لاتلجأ الحكومة يوما الى نزع الملكيات الكبيرة لتقسيمها بين صغار الملاك

■ من المغالطات الكبرى ان يقال ان المشروع « بدعة » لا مثيل لها فى البلاد الاخرى . ففى أمريكا قانون Homestead act أى قانون « الضياع العائلية » وهو يحدد الملكية الفردية

وفى تشيكوسلوفاكيا صدر قانون فى سنة ١٩١٩ بتحديد ملكية الاراضى

وفى يوغوسلافيا اصدرت الحكومة تشريعات سنة ١٩٣٦ قضت بنزع ملكية أراض واسعة من أصحابها ووزعتها على صغار الفلاحين

وفى رومانيا واليونان نزعت الحكومة ـ على دفعتين ـ ما يزيد عن الحد الاعلى للملكية الفردية المقررة

واتخذت فى تركيا أخيرا اجراآت حاسمة جديدة فى هذا المجال

■ من مزايا المشروع الحالى انه لايتعرض للملكيات الحالية ولا يمسها ، وانه لا يكلف الخزانة العامة شيئا

مريت غالى بك يقول:

كل عام يمر يزيد الأمر خطراً !

قلنا إن مريت غالى بك تناول فكرة تحديد الملكية فى كتابه الأخير وفيما يلى رأيه فى بيان الحكومة عن المشروع، والمناقشات التى دارت حوله

« ان اقتراحات الحكومة ، ولو انها أجزاء ضرورية من الاصلاح الزراعى المنشود ، الا انها لا تغنى بحال عن تحديد الملكية الزراعية الكبيرة .

« فقد جاء فى هذه الاقتراحات أن توزيع الاراضى الزراعية الاميرية على صغار الزراع يغنى عن تقييد الملكية الكبيرة ، مع ان هذه الاراضى كلها لا تتجاوز ١٥٠ ألف فدان ، وهو قدر لا يمكن ان يعالج الموقف

« اما اقتراح فرض الضرائب التصاعدية على الملكيات الكبيرة وتنظيم العلاقات بين الملاك والمستأجرين ، فهو كذلك جزء ضرورى من الاصلاح المنشود لا بد ان يتحقق عاجلا أو آجلا ، ولكنه اجراء يتطلب من أصحاب الملكيات الكبيرة «تضحية» أكبر من التنازل عن حق توسيع ملكيتهم فى المستقبل ! وأخشى ما أخشاه أن يكونوا أكثر تبرما بفرض ضرائب تصاعدية أو تنظيم الايجارات الزراعية بطريقة فعالة !

« لذلك لا اشك فى انه ليس من الحكمة ان نقف فى وجه اصلاح بسيط فى تنفيذه ، مأمون فى نتيجته ، متدرج فى مفعوله ، انتظارا لدرس اصلاحات أخرى قد تكون أهم منه ، لكنها أعسر تحقيقا وأبعد منالا

« ولقد أدهشنى حقا ، كما أدهش الكثيرين ، ان يطالب أعضاء من أحزاب مختلفة فى المجلس بمهلة لدرس المشروع ، مع ان الواجب على الاحزاب فى اعداد برامجها ان تسبق هى بالدرس ، ولا بد لها كهيئات سياسية تقدر مسئوليتها ان تكون رأيا صريحا فى تلك المسائل الحيوية ، ومنها هذا المشروع الذى قدم منذ أكثر من عام ظل فيها مدار الحديث فى الصحف والاندية

« وأما ما ينصح به البعض من التدرج فى اصلاح أحوال الملكية والايجار الزراعى ، فذلك ما لا يعترض عليه انسان والا كان من أنصار الثورة . غير انه يجب ألا تكون الدعوة الى التدرج حيلة أو ستارا للارجاء والتسويف !

« ان كل خطوة كالتى يناقشها البرلمان اليوم ، والخطوات الاخرى التى جاءت فى برنامج « جماعة النهضة القومية » انما هى التدرج بعينه ، ولا يمكن ان يتصور اصلاح مجد يمكن أن يكون أكثر روية واعتدالا وتدرجا من هذه الخطوات . بل انى أعتقد أن كل عام يمر يزيد المشكلة تعقيدا والرأى العام توثبا .

« وسيتضح لنا عندئذ أن الاصلاحات التى تبدو لبعضنا اليوم كبيرة ، انما هى فى الواقع ـ وستبدو لنا يومئذ ـ ناقصة مبتورة ، ويكون الرأى العام قد سبقها بمراحل يصعب معها تحقيق اصلاح متزن ، وتطور محكم الحلقات

« ان التشريع المقترح وان بدا غريبا فى نظر الذين يغضون أعينهم عن الحقائق ، فانه خطوة بسيطة ، وطبيعية ، لا يمكن ان يرفضها الا من يتعمد ان يغفل حساب المستقبل ، وان يسقط المصلحة العامة من حسابه ! »

دورة حول الصحافة

● الحرية تلد الحرية . فدعوا الشعب طليقاً ، يخطىء تارة ويصيب أخرى ، لأن هذه التجارب تجعل منه شعباً عريقاً فى الحرية وان تكن ستكلفه ثمناً غالياً
(جالسوردى : أومنيبوك)

● كلما نشعر فى بعض الظروف بحاجة ماسة الى الكذب ، لنتجمل ! وبقدر ما يكون انحطاط نفوسنا ، بقدر مانحاول أن نظهر بمظهر الأشراف والنبلاء !
(فريداى مورننج)

● مات زوجها فطلبت الى نحات أن يصنع لقبره تركيبة من الرخام مكتوباً عليها : « إن حزنى لأعظم من أن أحتمله » لكنها تزوجت قبل أن يفرغ النحات من عمله ، فسألها : هل تريد أن تغير تلك الجملة ، فكان جوابها : لا .. ولكن أضف اليها كلمة « وحدى » !
(يوركشير بوست)

● الزوجة هى المرأة التى تسبب للرجل جميع المتاعب التى لم يكن ليتعرض لها لولا الزواج ! (ورلد ديجست)

● إن قضية الجزائر ومراكش ، كقضية سوريا ولبنان ، إحدى قضايا العروبة ينبغى أن تعلن ، ليشهد الناس كيف تعبث بلاد الحرية بالحرية وتدوسها بالأقدام (السياسة)

● لقد كانت ثورة سوريا ولبنان ثورة على الرق ذاته ، لا على « السيد » وطوله وعرضه ، واسمه ولقبه فى سجل الأوصياء ! كانت ثورة على السوط ، لا على اليد التى تلهب به ظهور الأحرار
(آخر ساعة)

● قلما تكترث المرأة لحديث زوجها أو تهتم بالانصات إليه ، إلا إذا كان يتحدث الى امرأة أخرى !
(ماى هوم)

● يقولون أن من واجب الجندى أن يموت من أجل وطنه . وهذا خطأ . فان واجبه الأول أن يجعل أعداءه يموتون قبل أن يموت !
(صنداى تيمس)

● الرقص فى الغرب فن ورياضة ، وفى الشرق اثارة غرائز وشهوات !
(الرأى العام : السودان)

● إن هذه المسابقة التى عقدت بين الأحزاب ليروا أيهم أقدر على فضح أخيه وكشف سوءاته ، انما هى بدء النهاية المادية والروحية لهذه الزعامات !
(اللواء الجديد)

● ذهب جندى الى إحدى المكتبات ليشترى « بطاقة معايدة » فقالت له فتاة المكتبة : إن عندى بطاقة جميلة كتب عليها : « الى الفتاة الوحيدة التى لم ولن أحب سواها ! » فقال الجندى ببساطة : عجيبة إذن يجب أن أشترى دستة من هذه البطاقة !
(وسترن مورننج نيوز)

● لم « تتفرشح » الألقاب فى زمن ما كما « تفرشحت » فى هذا الزمن ! فكل من « الجرسون » و « البويجى » : أستاذ . أما من جلس فى قهوة ، أو قرأ جريدة أو مجلة فهو « بك » !
(الدنيا : دمشق)













جورج : ملك اليونان — ليوبولد : ملك بلجيكا — ميشيل : ملك رومانيا — بطرس : ملك يوغوسلافيا

أزمة الملـــوك فى أوربا

كان هنرى الخامس ملك انجلترا اذا خلا الى نفسه يقول : « ما اتعب الرأس الذى يحمل التاج » وكان يتبرم بعبء الملكية ويغبط الجندى فى عسكره لانه «خلى البال يلقى كل همه على ملكه» . هكذا قال شكسبير فى روايته المشهورة عن هنرى الخامس

وقال شاعرنا الكبير خليل مطران فى قصيدة له :

ما للمليك مؤرقا يتقلب
هل يحمل الهم السرير المذهب

فماذا عساه ان يقول الآن وكثير من ملوك أوربا فى الاستيداع وبعضهم قد فقد عرشه

اما الذين أطاحت الايام بتيجانهم فآل رومانوف وهابسبورج وهوهنزلرن

وذلك فى الحرب العالمية الاولى

واما هذه الحرب فقد اكتفت بأن أحالت من أحالت منهم الى الاستيداع أو الايقاف ريثما يبت فى أمرهم

(١) فقد عرفنا ملك اليونان هنا وقد كانت له مواقف معروفة فى خدمة بلاده وخدمة الحلفاء . ولكنه يقيم الآن بلندن ينتظر قرار الشعب الاغريقى فى مصيره

ولقد كان أمر الحكومة فى اليونان مقلقلا دهرها منذ القدم حتى الآن

فهذا الشعب يؤثر الحرية على الاستقرار ويكثر التحزب فى انظمته . فبينا نرى استفتاء يقصى الملك فيغادر البلاد اذا باستفتاء آخر يعود به بين مظاهر التبجيل والتكريم . وقد اعتاد الملك جورج الحال فليست هذه أول مرة يترك العرش على ان يعود اليه . وهو ينتظر الآن نتيجة تطاحن الاحزاب فى بلاده حتى يتخذ لنفسه قرارا أو يتخذ فى شأنه قرار . فان الخلاف ليس على شخصه بل على النظام الملكى اليونانى نفسه

(٢) اما ملك البلجيك فقد اختلف قومه فى شأنه هو لا فى النظام الملكى

فان الاشتراكيين والشيوعيين الذين لا يريدونه على زعم انه مالأ الالمانيين ولم يقاسم شعبه الضراء لا ينكرون النظام الملكي الديموقراطى ويريدون ابنه مكانه على أن يتولى الامر مجلس وصاية الى ان يبلغ سن الرشد

وللرجل احزاب فى بلجيكا تؤيده . فهل يعود ويرمى الفوضى فى البلاد . أم يتنازل ويتفادى الثورة الداخلية

هذا ما سنعلمه عما قليل

(٣) اما بلغاريا فجاءت فيها حكومة لم تلبث أن حاكمت الوصى أخا الملك ورمته بالرصاص . وبقى الطفل ابن الملك بوريس

فما شأن هذا ؟ وأين هو الآن ؟ هل يبقون عليه ويعدونه لعرش جعلت قوائمه من بارود أم تقوم جمهورية بلغارية على انقاض ملكية غير بلغارية

الجواب عند الشعب البلغارى وقد يكون عند رجال السوفييت فى موسكو

(٤) أما رومانيا فأمرها غريب . هناك حكومة غارقة فى الديموقراطية الى ذقونها ولعلها اشتراكية شيوعية ولكن الملك الشاب على العرش

فقد عرف أن يتكيف ويرضى الاحتلال الروسى فقنع بما أبقاه له القائد الروسى من سلطان

(٥) وهناك ملك شاب آخر لا يزال أمره معلقا على احكام القدر . ذلك هو بطرس اليوغوسلافى . وهو ليس غريبا عن بلاده مثل ملك اليونان أو ملك الرومانيين لانه من صلب سربيا

ولكن يوغسلافيا متعددة الولايات ولم يكن أبوه مشهورا بدموقراطيته فلما كانت هذه الحرب وغلبت يوغوسلافيا على أمرها قامت بها احزاب من الفلاحين يجمعهم كره حكامهم السابقين ومن حولهم من الذين احتكروا الارض والمال والحكومة فسعوا الى المرشال تيتو وانقادوا اليه

وليس الرجل ممن يحبون الملوك ولعله تتلمذ على رجال الثورة الروسية فى أيامها الاولى

فماذا يكون الامر فى المستقبل . هذا فى سر الدهر

(٦) وملك البانيا ما خطبه ؟ والبانيا ما مصيرها ؟ اننا لا نخالها تريد زوغو ملكا عليها مهما يكن شكل حكومتها المستقبلة

(٧) اما ملوك شمال أوربا الغربى كملك النرويج وملك الدانمرك وملكة هولندا فقد عرف عنهم ماض كله ديمقراطية حقيقية وحب لشعوبهم

فلن يكون فى أمرهم ما يخشى منه عليهم . لان شعوبهم رزينة وهم يعرفون كيف يتكيفون مع الزمن أسوة بجميع الملوك الديموقراطيين الذين يتضامنون مع شعوبهم

(٨) وملك ايطاليا ؟

ان النزاع فى ايطاليا يتناول النظام ويتناول الاشخاص فكثير من الايطاليين لا يريدون الملكية على انهم كما يقول الراسخون فى علم ايطاليا ليسوا بكثرة ساحقة من جهة وليسوا على اتفاق على ما يحل محلها من جهة أخرى

واما ايطاليا فى كثرتها فغير راضية عن الملك الشيخ عمانوئيل لما آنست فيه من ضعف مع موسولينى ومع من جاء بعد موسولينى

ولا يحبون ابنه القائم مقامه الآن

ولا يستطاع التكهن بما ستكون عليه الحال فكل شيء معقود بنجاح الحكومة التى تتولى أمر ايطاليا فاذا تمكنت من اطعام الشعب وتيسير عمله استطاعت ان توجهه الوجهة التى تريدها . اما جمهورية أو ملكية دستورية على انه مهما يقل القائلون اليوم بأن سلطان الملكية قد ضعف ولم يعد له ما كان من اتباع فالامر ليس أمر سلطان أو حكم بل أمر نظام مستقر هو أقرب الانظمة الى ضمان حال سلم للشعوب

فقد تعلمت البشرية — ملوكها وعامتها — ان العبرة فى الحكم ان يكون مستقرا وان يكون فى خدمة الجمهور

فمتى حفظت هذه الآية استراح الرعاة والرعية

« س . ج »



ملك بلا عرش .. ولا تاج ! عمانوئيل الثالث ملك ايطاليا يتبادل التحية مع الجنرال ريد بنور فى أحد المطارات الايطالية

عاصفة على بريطانيا !

بقلم الأستاذ أحمد قاسم جودة

عاد من انجلترا زميلنا الأستاذ أحمد قاسم جودة بعد أن أمضى فيها ثلاثة أسابيع شهد خلالها طلائع المعركة الانتخابية ، فراح يتقصى من نواحيها « الجانب الشخصى » الذى قل أن تخلو منه معركة انتخابية فى أى بلد من بلاد العالم

قبيل سفرنا الى لندن قال لنا اللورد كتروس ان من حسن الحظ انه سيتاح لكم ان تشهدوا اداتنا الدمقراطية وهى تدور .. ولم نكد نصل الى لندن حتى التقيت فى السفارة المصرية باللورد جرينوود رئيس الغرفة التجارية البريطانية المصرية فكان اول ما ابتدرنى هو التنويه بالفرصة التى تتاح لنا لمراقبة النظام البرلمانى البريطانى فى أروع مظاهره ومراحله ، وهى مرحلة الانتخابات ..

ولم تكن المعركة الحامية الوطيس قد بدأت بعد ، وما كان أحد من اللوردين الفاضلين يعتقد — على ما اظن — ان الواقعة ستقع على الصورة العنيفة التى استحق من اجلها زعماء بريطانيا تقريع جريدة التيمس وتنديدها اللاذع بفشل الاحزاب المتنافسة فى ادارة رحى المعركة على اساس المبادىء والبرامج دون الاشخاص ..

ولكنها كانت ، وما زالت ، معركة شائقة لنا نحن المصريين على وجه خاص وقد كانوا دائما ينعون على سياستنا انها تحفل كثيرا بالاشخاص اكثر من احتفالها بالمبادىء والمناهج !!

فالعاصفة السياسية ، الانتخابية ، التى جرفت بريطانيا ، واتفق هبوبها واحتدامها ، مع هبوطنا انجلترا ، هى عاصفة حول الاشخاص قبل كل شىء ..

وقد القى مستر تشرشل زهر اللعب — كما يقول الانجليز — حين افتتح سلسلة الخطب الانتخابية من محطة الاذاعة البريطانية بخطاب ملتهب هاجم فيه حزب العمال وزعماءه هجوما غريبا فى عنفه الهائل ، ولم يتردد أثناءه فى ان يقول للناخبين ان فوز العمال فى الانتخابات سيترتب عليه قيام بوليس سياسى على طراز (الجستابو) الالمانى!

وهاج هائج العمال، وهبت صحفهم وفى مقدمتها (الديلى هرالد) وزعماؤهم وفى طليعتهم مستر اتلى ومستر موريسون (وهو الذى يقود معركة الدعاية الانتخابية) ومستر بيفن — هبوا جميعا يردون الضربة القاسية بمثلها ؛ ويعلنون على لسان مستر موريسون ان خطاب مستر تشرشل خطاب « جنونى » ، كما قال مستر بيفن ان هذا الخطاب اثبت ان تشرشل الزعيم وقائد بريطانيا الى النصر ، شخص يختلف عن تشرشل رئيس حزب المحافظين كما تختلف شخصية مستر جيكل عن مستر هايد فى القصة المشهورة !

وعلت على اثر ذلك موجة الهجوم الشخصى والتراشق الحاد بين زعماء المحافظين والعمال . فبدأ العمال بالقاء مسئولية التعجيل بالمعركة الانتخابية على رجلين فى حزب المحافظين هما لورد بيفربروك ، ومستر براندان براكن وزير الاستعلامات السابق ، ووزير البحرية الآن. وقالوا ان هذين الرجلين هما اللذان دفعا مستر تشرشل دفعا الى حل الائتلاف « فى الحال » واجراء الانتخاب ، لانهما مشيراه فى هذه المسالة بوجه خاص !

وقد رد مستر براكن متهكما فقال ان الذين يدعون انه هو المستشار الذى يحرك تشرشل أشبه بالذين يقولون ان رئيس اساقفة كنتربرى يحتاج الى مبشر يرشده الى تعاليم المسيحية !!



تشرشل فى دائرته الانتخابية — منذ بدأت المعركة الانتخابية فى انجلترا ومستر تشرشل وزوجته لا ينفكان يزوران دائرة الرئيس فى « وود فورد اسكس » فيستقبلان بما اعتاد الشعب البريطانى أن يستقبل به قائده من مظاهر الترحيب .. وتراه هنا وقد تقدمته زوجته ، ورفع هو قبعته ليرد تحية جموع الناخبين



كليمنت أتلى : زعيم حزب العمال البريطانى ، ونائب رئيس الوزارة سابقاً ، والمرشح ليخلف تشرشل فى الوزارة اذا نجح العمال



هربرت موريسون : وزير الداخلية فى وزارة تشرشل السابقة ، وسكرتير حزب العمال ، وزعيم العمال بلندن .. منظم من الطراز الأول



هارولد لاسكى : أستاذ العلوم السياسية بجامعة لندن . أقدر محاضر فى انجلترا ، ومستشار حزب العمال فى الاقتصاد والسياسة

أرنست بفين : من أقطاب حزب العمال ووزير العمل فى وزارة تشرشل الائتلافية ، وهو الآن من ألد أعداء المستر ونستون تشرشل

واما اللورد بيفربروك فقد سكت عن « التهمة » ولكنه تحرك اخيرا عند ماكتبت جريدة (المانشستر جارديان) مقالا انحت فيه عليه باللائمة لانه هو المسئول عن الحملات الشخصية التى قامت عليها المعركة الانتخابية ! وقد بعث بيفر بروك على الاثر بخطاب الى (المانشستر جارديان) نشر صورته فى جميع صحفه الكبرى فى يوم سفرنا من لندن ، يحتج فيه على اتهامه هو باثارة الحملات الشخصية مع انه هوجم مهاجمة عنيفة من جانب العمال قبل ان يفتح فمه بكلمة فى الحفلات الانتخابية، وانه يأسف لأن تستعيد المانشستر جارديان ذكرى الكلمة التى قالها عنه لورد بلدوين منذ سنوات عندما وصفه — اى بيفر بروك — بانه « كالمراة (وهذا التعبير اخف مارايت ان اترجم به الكلمة الاصلية وهى Charlot التى تسعى الى القوة بلا مسئولية »!

وقال بيفر بروك فى خطابه ان الآية على ما يظهر قد انقلبت ، فأصبح يملك المسئولية دون القوة !!

***

وكما اتخذ العمال شخص بيفربروك ذريعة للتشهير بمستر تشرشل وحزب المحافظين ، كذلك وجد المحافظون شخصا آخر ركزوا فيه حملاتهم على مستر اتلى وحزب العمال ، وهو البروفسور هارولد لاسكى الاستاذ بجامعة لندن ورئيس الهيئة التنفيذية لحزب العمال

فقد حدث ان صرح لاسكى بأن المحادثات القادمة بين الاقطاب الثلاثة لا يمكن ان تربط بنتائجها حزب العمال ما دامت الموضوعات والقرارات التى تتخذ لم تعرض على حزب العمال ولم يوافق عليها . وان مستر اتلى زعيم العمال اذا سار الى الاجتماع وجب ان يحضره مراقبا فقط ! ولم تكن الدعوة قد وجهت حينئذ الى مستر اتلى ..

ولم يكد يمضى يوم او بعض يوم حتى كان مستر تشرشل بحركة بارعة قد ارسل خطابا الى اتلى يدعوه للسفر الى المؤتمر « كصديق ومستشار ! »

وتلقفت صحف المحافظين هذه الفرصة وراحت تعلن وتؤكد ان خلافا خطيرا قد دب فى حزب العمال ، وان لاسكى يملى ما يشاء من الآراء على حزب العمال وزعيمه دون استشارة احد ، ويقيم من نفسه دكتاتورا يحكم حزب العمال ، وان اتلى رمى برأى لاسكى الى الارض حين قبل دعوة تشرشل لا كمراقب بل كصديق ومستشار، وانه يخشى ان يثير مسألة لاسكى تفاديا للانقسام فى الحزب ، بينما لاسكى يصر على التحدى فيما يتعلق بالارتباط بمؤتمر برلين القادم لانه يخطب بهذا المعنى فى الحفلات الانتخابية رغم سكوت اتلى وخنوعه !

وتمادت صحف المحافظين فى هذه الحملة المنتظمة على حزب العمال فى شخص لاسكى حتى صدرت الديلى اكسبريس فى يوم من الايام وفيها عنوان على طول الصفحة الاولى يفيد ان العمال يبيتون استخدام العنف اذا لم يفوزوا بحكم بريطانيا من طريق الانتخاب !! وتحت هذا العنوان صورة زنكوغرافية لقصاصة من جريدة اقليمية نشرت خطابا ارسله اليها احد الاشخاص قائلا انه سمع البروفسور « لاسكى » فى اجتماع عام يقول انه اذا لم يتيسر للعمال ان يقبضوا على زمام الامر بالطرق البرلمانية فانه لا بد لهم من الوصول الى ذلك ولو باستعمال القوة والعنف !

وتلقفت الصحف هذه التهمة الخطيرة ولكنها لم تكد تمضى فى استغلالها حتى كفت دفعة واحدة كانما أشير لها بعصا سحرية .. وقد كانت هنالك عصا بالفعل ، هى عصا القانون !

فقد كلف الاستاذ لاسكى محاميه برفع دعاوى القذف على الفور ضد الديلى اكسبريس وجميع الصحف التى نشرت ذلك الخطاب ، وصاحب الخطاب نفسه، منكرا صدور ذلك التصريح عنه!

وما دام الامر قد رفع الى القضاء فان اية جريدة تقترب من موضوعه تحاكم على الفور بتهمة « احتقار المحكمة » وتصدر عليها احكام بالغرامة الفادحة

***

وهكذا تركنا المعركة فى بريطانيا محتدمة حول الاشخاص دون البرامج . ومن طريف ما يذكر ان الفيلسوف الانجليزى الاشهر الدكتور جود Joad كتب فى احدى الصحف الانجليزية مقالا يثبت فيه ان هذا الاقذاع الشخصى دليل على النضوج والرجولة وايثار الكلام (الدغرى) على الكلام (المائع) . وقد اقتبس بهذه المناسبة كلمات لاحد السياسيين الانجليز فى احدى الحملات على دزرائيلى ، وقد وصفه فيها بانه احقر مخلوق سمح له ان يعيش على ظهر بريطانيا !!

احمد قاسم جودة







جلالة الملك وشقيقته الامبراطورة يتبادلان الـ

الأمبراطو

فى الطريق الى ضاحية حلوان ، وعلى مسافة خمس وعشرين دقيقة بالسيارة من القاهرة ، بقعة جميلة تشرف على النيل ، كانت تسمى الى بضع سنوات خلت «سان جوفانى» وهو الاسم الذى أطلقه أجنبى على المتنزه العام الذى أنشأه فيها ، ثم أقفل هذا المتنزه أبوابه من سنين طويلة ، ولم تلبث تلك البقعة الجميلة أن تحولت الى أكوام من التراب والأعشاب

وأخيراً اشتراها جلالة الملك فأصلحها وأعاد اليها سناءها وضمها الى أرض كانت له فى تلك المنطقة ، ثم شيد فيها داراً صغيرة وأحاطها بشبه «كورنيش على النهر وأسماها « ركن فاروق »

وشاء جلالة الملك ، أن يجعل من تلك الدار « معرضاً نموذجياً صغيراً » لتقدم الفنانين والصناع والعمال المصريين ، فاذا دعا جلالته بعض الضيوف الأجانب الى « ركن فاروق » فأول ما يقوله لهم عندما يدخلون الدار « ان كل شىء هنا صنع بأيد مصرية . . فهذا الأثاث صنعته يد مصرية . . وهذا السجاد صنعته يد مصرية . . وهذه النقوش صنعتها يد مصرية . . وهذا الرخام من مصر »

ويمضى جلالته فى حديثه فيقول « ان ما تشاهدونه هنا يدلكم على ما يستطيعه الصانع المصرى عندما تتوافر له وسائل الاجادة »

▭

ذلك هو « ركن فاروق » الذى حلت فيه جلالة الأمبراطورة فوزية ضيفة كريمة على جلالة شقيقها عند قدومها الى العاصمة فى هذا الأسبوع

وقد علم القراء أنه لما عقد قران صاحبة السمو الملكى الأميرة فائزة والوجيه محمد على رؤوف ، دعاهما جلالة الملك الى قضاء شهر العسل فى « ركن فاروق » ولذلك كان اغتباط الأمبراطورة عظيماً عندما أتيحت لها فرصة النزول فى « ركن فاروق » وملازمة شقيقها أياماً بعد غياب ثلاث سنوات . .

وهنا يطيب للكاتب أن ينوه بأن الملاقات

جلالة الامبراطورة وشقيقتها صاحبة السمو الملكي الأميرة فايزة فى جلسة تنم عن الحب والشوق والألفة والصداقة



صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية وكريمتها الاميرة شهناز بين لفيف من عقائل رجال البلاط الايرانى فى إحدى قاعات القصر الشاهانى قبيل قدوم جلالتها الى مصر بقليل



... فى حديقة قصر أنطونيادس بالاسكندرية ، وقد ظهر خلف جلالته الفريق عمر فتحى باشا كبير الياوران

الأمبراطورة فوزية فى جلسة هادئة على إحدى شرفات « ركن فاروق »

...ورة فوزية .. فى «ركن فاروق»

بقلم الاستاذ كريم ثابت بك

... جلالة الملك وشقيقتيه الأمبراطورة فوزية و... الأميرة فائزة ، ليست بمجرد علاقات أخوية ... ، بل يندر أن تقوم بين أخوة روابط ... وألفة وصداقة كالروابط التى بينهم ، ... فارق بين سن الملك وسن الامبراطورة ... واحدة ، وبين الامبراطورة والأميرة ... سنة واحدة ، فكان من نتائج هذا ... فى الأعمار أن نشأوا معاً ، وقضوا ... الحداثة معاً ، ولما كان الفاروق يفرغ من ... دروسه كان يمضى معظم أوقات فراغه مع ... شقيقتيه ، ويقول الذين عرفوهم فى ذلك العهد لايذكرون أن شجاراً ما أو خلافاً ما ... بينهم يوماً ما مع أن اختلاف الأخوة وهم ... فى سن الحداثة أمر محتمل ، فكل ذلك طبع ... علاقات الملك بشقيقتيه بطابع خاص تجلى بأبهى ... مظاهره لجميع الذين كانوا فى استقبال الامبراطورة ... عند وصولها إلى الأسكندرية

□

... كما أن الفاروق كان يتردد على شقيقته ... الامبراطورة كل يوم فى الاسكندرية ، كذلك ... يتردد عليها كل يوم فى « ركن فاروق » تاركا لجلالتها ولسمو الأميرة فائزة التفكير فيما يعمل فان حداد البلاط فى الأسبوعين الماضيين على المغفور لها الأميرة نعمت مختار حال دون إقامة مآدب أو حفلات ، ودون الظهور فى المجتمعات ، فكانت كلها اجتماعات عائلية عادية ، وقد أتاحت لهم هذه الاجتماعات أن يستعيدوا كثيراً من ذكريات الطفولة والحداثة ، ومن ذلك أنه لما مروا بحمام «ركن فاروق» التفتت الامبراطورة الى جلالة شقيقها وقالت له باسمة : أتذكر حادث الحمام ؟

فابتسم جلالته بدوره وقال لها : أتذكرينه أنت ؟..

وهنا قالت جلالتها للحاضرين إنها تشير الى حادث حدث لها فى حداثتها فقد كانت تستحم يوماً فزلت قدمها ، وأخذت تصيح مستغيثة فكان الفاروق أول من سمع نداءها وخف الى نجدتها

□

ولما جىء للامبراطورة بأول «طبق» عنب فى هذا الموسم قالت لسمو الأميرة فائزة :

— أتذكرين لما كان فاروق يرسل الينا العنب من انجلترا بالطائرة فى غير موسمه هنا ؟

ذلك أن جلالته لما كان فى انجلترا كان يبعث الى شقيقاته على الدوام بأنواع الفاكهة التى يعلم أنها غير موجودة فى مصر لاختلاف مواعيد مواسمها فى أوربا ومصر

□

وعرفت الامبراطورة فوزية من حداثتها بحب الهدوء ، فوجدت فى « ركن فاروق » البقعة التى تطيب لها نفسها ، وهى شغوفة بالمطالعة كالأميرات شقيقاتها كلهن ، ومن لطيف ما يذكر بهذه المناسبة أنه لما اجتمعت الامبراطورة بشقيقتها الأميرة فائقة سألتها عن آخر شعر نظمته . . فقد أحبت سموها القريض ومالت الى نظمه ، ولها منظومات نالت تقدير جميع الذين اطلعوا عليها ، فاذا جلست الشقيقات الكريمات فى جلسة من تلك الجلسات ، كان لما يقرأنه أو يكتبنه نصيب غير يسير من حديثهن

كذلك خصصت الأمبراطورة جانباً من وقتها للرياضة ، وهى تجيد كثيراً من ضروبها منذ صغرها كالتنس وركوب الخيل والسباحة ، وقد أضافت اليها فى إيران الانزلاق على الجليد ، ولما اشتد الحر ذات يوم دعاها جلالة الملك وسمو الأميرة فائزة الى العوم معه فى حمام السباحة بعابدين

□

وأعد سطح الدار فى « ركن فاروق » إعداداً موفقاً للاستمتاع به فى مثل هذه الأيام من السنة ، ولذلك استمرت الأمبراطورة فيما جرت عليه الأميرة فائزة وهو أن يكون العشاء دائماً على السطح ، وقد تصادف فى هذا الأسبوع شروق القمر فى موعد العشاء فزاد المكان بهجة وجمالا

وفى الدار « پيانو » أوتوماتيكى يعزف بدون عازف ، ويرجع تاريخه الى أيام المغفور له الخديو اسماعيل باشا ، وقد أصلحه جلالة الملك وهو يديره بنفسه عند ما يريد أن يسمع ضيوفه بعض الألحان فيخيل اليهم أن هناك جوقة موسيقية تعزف على مقربة منهم

□

وينتهى « الكورنيش » المحيط بالدار الى مرفأ صغير ينزل منه جلالة الملك وضيوفه الى الزورق البخارى ، فينطلق بهم فى وسط النيل فى نزهة نيلية ممتعة الى أن تقول الامبراطورة أن ميعاد العودة قد أزف ، فانه منذ ما وصلت جلالتها الى الاسكندرية ترك لها جلالة شقيقها تعيين المواعيد طبقاً لما يروق لها ، وهو يكرر لها على الدوام ما قاله لجلالتها من اللحظة الأولى:

« انت هنا صاحبة الدار »

□

وقد أرادت جلالة الامبراطورة أن تكون أول زيارة لها فى القاهرة لضريح المغفور له والدها العظيم على نحو ما جاء فى الصحف اليومية ثم زارت ضريح جلالة حميها شاه إيران السابق المغفور له رضا شاه بهلوى

وأول ما تشاهده جلالتها عند خروجها من حجرتها فى « ركن فاروق » صورة زيتية كبيرة للمغفور له جلالة الملك فؤاد محاطاً برسوم ترمز الى أعظم الأعمال والمنشآت التى تمت فى عهده ، فقد حرص الفاروق على أن تكون صورة والده العظيم أول شىء يقع عليه نظره فى صباح كل يوم فى كل قصر من قصوره ، وفى كل بيت من بيوته

كريم ثابت



مدخل قصر « ركن فاروق » وقد ظهرت أمامه إحدى أشجار حديقته الجميلة



منظر عام لقصر « ركن فاروق » ، وحديقته الفسيحة التى تشرف على النيل وتنتهى عنده بكورنيش بديع

فى النوادى والصالونات



فى أحد الصالونات الكبيرة تصدر الدكتور هيكل باشا المجلس والى يمينه معالى مكرم باشا فسعادة عبد المجيد ابراهيم صالح باشا والى يساره جمال بك أباظة والأستاذ فكرى بك أباظة وقد وقف الى جواره عبد الله فكرى أباظة بك والأستاذ قاسم جودة

فى ضيافة آل أباظة ..

وجه النائب المحترم عثمان بك أباظة الدعوة لحفلة أقامها فى « الربعماية » لتكريم معالى دسوقى أباظة باشا بمناسبة الانعام السامى عليه و« الربعماية » معقل من معاقل الأباظية فى الشرقية . وكم استقبل قصر الربعماية زعماء مصر وساستها من جمعية شورى القوانين والجمعية التشريعية كأزاره سعد وعدلى ومحمد عبده وثروت ومحمد محمود ، وغيرهم من الساسة الأجانب وسجلت تلك الزيارات فى صور جميلة زينت بها جدران الصالونات الفاخرة

وامتازت حفلة تكريم دسوقى باشا بأنها

١ — أقيمت فى الريف فنقلت الدولة الى الشعب

٢ — خلت من الهتافات والمظاهرات والخطب فكانت ظاهرة جديدة وجميلة

٣ — تجلى فيها الانسجام الوزارى فكان بين من حرصوا على شهودها هيكل باشا رئيس الشيوخ ومكرم باشا زعيم الكتلة الوفدية وعبد المجيد بدر بك الوزير السعدى والأستاذ سيد سليم وعبد المجيد ابراهيم صالح باشا وكثير من الشيوخ والنواب

٤ — تجلى التضامن الأباظى الرائع فاشترك فى استقبال الضيوف الشيخ المحترم جلال أباظة « الوفدى » واحمد بك أباظة النائب الوفدى السابق والأستاذ فكرى أباظة بك النائب « الوطنى » وعبد الله فكرى أباظة بك وكيل التجارة وعثمان أباظة بك مدير مصلحة الأملاك وعزيز أباظة بك مدير أسيوط وحسن فهمى رفعت باشا وكيل الداخلية وصهر الأباظية . وغيرهم من شباب الأباظية

٥ — تجلت التقاليد الأباظية حين عزفت الطفلة كوثر كريمة دسوقى باشا على البيانو مقطوعة جميلة فلما رغب المصور فى التقاط صورتها رفضت بشدة وقالت « لازم أسأل بابا » وعمر الطفلة لا يزيد على ست سنوات

٦ — تلاشى بوفيه الزعيم عزوز أمام صوانى العدس الأباظى والفطائر والطواجن الأباظية « المعمرة » !



وفى الحديقة جلس معالى دسوقى أباظة باشا والى يمينه معالى عبد المجيد بدر بك وزير الشؤون الاجتماعية ، والى يساره أحد أعيان الشرقية وقد بدت عليهم جميعاً دلائل البشر والسرور

.. وفى ضيافة لورد كنروس

اللورد كنروس مع بعض كبار المدعوين وقد ظهر بينهم الأستاذ عبد الحميد عبد الحق وعبد الرحمن عزام بك . وترى اللورد يلفت أنظارهم الى فلوكة تسير فى النيل وقد ازدانت بالأنوار

اقام اللورد « كنروس » حفلة ساهرة فى قصر المانسترلى التاريخى ، الذى ينزل فيه ، دعا اليها لفيفا من العظماء والكبراء ورجال الصحافة والادب من المصريين والاجانب

ومما يذكر ، ان هذا القصر ، كان يتخذه المانسترلى دارا للضيافة اما داره التى كان يتخذها لسكناه فقد كانت على الضفة الثانية للنيل ، وقد أصبحت الآن متحفا وفيه « مقياس الروضة » المعروف الذى يدل على مدى زيادة النيل ونقصه ..

وكان اللورد ، طيلة الحفلة . يتنقل بين ضيوفه مجاملا اياهم ، حتى اذا تناولوا طعام العشاء تفرقوا فى ابهاء الدار وحديقته التى زينت اشجارها بالانوار الملونة ، وظلت الحفلة الى ساعة متأخرة من الليل

أمنية سامية

حدثنا أحد الذين تشرفوا بمقابلة سامية فى هذا الاسبوع ان من بين الكلمات التى سمعها وكان لها وقع عظيم فى نفسه «ارجو ان ازور الحجاز والسودان قريبا»

مآدب رمضان

أصبح فى حكم المقرر ان تقام مآدب الافطار الملكية فى شهر رمضان هذا العام فى قصر راس التين بالاسكندرية ، بسبب عمليات الاصلاح والترميم التى تجرى فى قصر عابدين

وقد سبق ان ذكر « المصور » ان جلالة الملك سيقضى شهر رمضان فى الاسكندرية

مجوهرات بالمزاد

سيقام فى هذا الشهر مزاد خاص ، تعرض فيه المجوهرات النادرة التى خلفتها سمو الاميرة نازلى حليم . وقد اشترى جلالة الملك قبل اشهار المزاد جميع المقتنيات التى كانت تخص جده محمد على الكبير

مجاملة رقيقة

اشرنا فى الاسبوع الماضى الى مرض السيدة والدة سعادة فؤاد سراج الدين باشا ، وقد استفسر رفعة حسنين باشا عن صحتها بان اتصل بفؤاد باشا تليفونيا ، فكان لهذه المجاملة أثر جميل فى نفس فؤاد باشا والدوائر الوفدية

« عروسة » الأميرة فريال

كان الوجيه عبد الله نجيب قد رسا عليه مزاد « عروسة » سمو الاميرة فريال بمبلغ ١١٥٠ جنيها ، فى الحفلة التى اقيمت لصالح جمعية الاميرة فريال فى الشهر الماضى

وقد راى الوجيه ان يعيد «العروسة» الى الجمعية لتحفظ فيها كتذكار جميل من سمو الاميرة المحبوبة التى تفضلت باهدائها لها يوم حفلتها الخيرية

« الأميرة »

منذ شهرين تقريبا ، كانت جلالة الملكة نازلى وسمو الاميرة فايزة وسعادة قرينتها ، فى الفيوم حيث ركبوا هناك الطائرة لاول مرة فى نزهة جوية فوق بحيرة قارون

وكانت الطائرة التى ركبوها تسمى « الفيوم » فرأى صاحبها الوجيه حاض ان يغير اسمها تيمنا بهذه الذكرى ، وجعله « الاميرة » . وهذه هى الطائرة الصغيرة الجميلة التى كانت تمتلكها شركة الفيوم

يصطاف فى مصر

حضر دولة السيد توفيق السويدى رئيس الوزارة العراقية الاسبق ، الى مصر فى الشهر الماضى ، لحضور اجتماعات مجلس الجامعة العربية ، مع وفد بلاده فى المجلس . وقد عاد بعض اعضاء الوفد الى العراق وتخلف دولته لحضور اجتماعات لجان الجامعة ، على ان يقضى الصيف فى الاسكندرية مع اسرته التى ارسل يدعوها للحضور

سيارة نوم

اشترت شركة مصر للغزل والنسيج سيارة كبيرة بها اسرة للنوم تسمى Sleeping car وقد استقلها سعادة عبد المقصود احمد بك وشرارة باشا وأسرته فى سفرهم الى سوريا ولبنان لحضور مجلس ادارة بنك مصر هناك

وقد اشتريت هذه السيارة بمبلغ سبعة آلاف جنيه

المصريات والصليب الأحمر

اقامت مدام الهامى جريس بك بمنزلها فى الاسبوع الماضى ، حفلة شاى للترفيه عن الجنود الامريكيين بمطار بينفيلد ، من مواليد شهر مايو

ومدام جريس هى رئيسة المتطوعات المصريات فى الصليب الاحمر الامريكى ، اللاتى يؤدين خدمات جليلة فى صنع الملابس وتقديم الهدايا للجنود فى المستشفيات ، كما يقمن لهم فى كل شهر حفلة فى المعسكرات أو فى منزل احدى الاعضاء ، تعتبر بمثابة عيد ميلاد لمواليد هذا الشهر ..

ومن بين المتطوعات ، سيدات من اكرم الاسر المصرية . وقد لقين كل ترحيب من سلطات الصليب الاحمر

الأجانب فى رأس البر

قال لنا محافظ دمياط ان الاجانب قل عددهم فى رأس البر قلة ظاهرة ، فان اكثر من ٩٠ ٪ من المصطافين مصريون .. وهذا نفسه يقال عن اصحاب المحال والفنادق



حفلات الأمير سعود بن سعد

يقيم سمو الأمير سعود بن سعد ، نجل شقيق جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، فى مصر منذ شهرين للعلاج حيث أجريت له عملية جراحية فعاده رجال الدولة جميعاً رسميين وشعبيين ، كما كان موضع الحفاوة منهم جميعاً إذ أقيمت له عدة ولائم تكريمية رأى — رداً لها — أن يقيم سلسلة من المآدب فى فندق شبرد لمناسبة إبلاله واعتزامه العودة الى بلاده هذا الأسبوع . وترى هنا صورة سموه بين ضيوفه فى احدى هذه المآدب والى يمينه صاحب السمو الملكى سيف الاسلام عبد الله والسيد حسين الكبسى ومحمد حيدر باشا ، والى يسار سموه السيد محمد سرور الصبان وعبد الرحمن عزام بك

قبرص وتركيا

كان كثيرون من المصريين يرغبون فى السفر الى قبرص لقضاء الصيف هناك غير ان كثرة الراغبين فى ذلك حالت دون سفر الجميع ، لعدم توفر وسائل النقل البحرى والجوى

ولهذا اتجه البعض نحو تركيا حيث يمكن السفر اليها بالسكة الحديدية وبالطائرة . وقد سافر فعلا فى الاسبوع الماضى بعض اعضاء اسرة دولة صدقى باشا لقضاء شطر من الصيف فى استنبول

مصيف التقى والورع

قال لنا فضيلة الشيخ ابو العيون ان الاسكندرية قد صارت فى هذا العام مصيفا تحترم فيه التقاليد الى ابعد الحدود ، فالسير بملابس الحمام على البلاج ممنوع ، والبيجامات التى كانت تبرز اجزاء الجسم قد أصبحت فضفاضة والخمر ممنوعة !

عطف كريم

انتهز الاستاذ جورج مطران صاحب معمل مطران للروائح العطرية فرصة وقوف جلالة الملك أمام معروضاته فى معرض الصناعات ، والتمس من جلالته قبول بعض منتجاته فتفضل بالقبول

وقد تلقى الاستاذ مطران بعد ذلك كتابا من سعادة ناظر الخاصة الملكية جاء فيه :

« رفعت الى الاعتاب الملكية الكريمة الروائح العطرية التى التمستم تقديمها لحضرة صاحب الجلالة مولاى الملك المعظم فنالت من لدن جلالته حسن القبول

« وانى اذ ابلغكم الشكر السامى ارجو ان تتفضلوا بقبول وافر التحيات »

جوعوا تصحوا

يقول زملاؤنا العائدون من انجلترا ان مقرر الشخص الواحد من البيض فى الاسبوع هناك بيضة واحدة . وان المقادير المقررة للتموين نقصت بعد انتصار الحلفاء فى حرب اوروبا وانها ستنقص مرة اخرى لامكان تموين بلاد اوربا المحررة

وتدل الاحصاءات الرسمية فى انجلترا على ان الحالة الصحية ونسبة الوفيات والمرضى تحسنت فى ظروف تقييد الاطعمة عما كانت اثناء كفاية المؤن قبل الحرب

السودان يدعو .. ومصر تلبى

اكثر ما استرعى انتباهنا فى الحفلة المصرية السودانية التى اقامتها زميلتنا « مجلة السودان » لمناسبة دخولها عامها الثانى ان السودانى المقيم بمصر كان داعيا والمصرى كان مدعوا ! واين ؟ فى دار نقابة الصحفيين !

وقد لبى الدعوة وزراء وسياسيون ورجالات فى الدولة معدودون ، وكثير من الصحفيين والادباء ..

وقال استاذنا النقيب فكرى بك ان مجلة السودان « انموذج للفن الصحفى الرائع الذى يعمل للفكرة والعقيدة دون غيرهما »

وبعد العشاء كانت جلسة عائلية تناول فيها الكلام فى هدوء وتشاور كل من عبد المجيد ابراهيم صالح باشا وعبد القوى احمد باشا والاستاذ غنام وعبد الله فكرى اباظة بك والاستاذ فكرى بك واصدقاؤنا الاستاذ اسماعيل الازهرى رئيس المؤتمر وصالح الملك بك والاستاذ على البرير صاحب المجلة

وخرج الكل مؤمنا بأن هذه الحفلة ستكون نواة طيبة لخير عظيم وعمل جدى سريع

أنا : وشنطتى الصفراء

لن تنسى السلطات الأمريكية الأهلية والحكومية بعض المتاعب والمضايقات العنيفة فى الفترة ما بين ١٢ يونية و١٥ يونية ...

تلك المتاعب والمضايقات العنيفة للسلطات الأمريكية هذه سببها اثنان : أنا - وشنطتى الصفراء ...

أما « أنا » فحكايتى أنه لما هبطت الطائرة ليلا فى مطار نيويورك الكبير الواسع كنت الراكب الوحيد الذى يحتل كرسياً واحداً فى آخر طائرة من ثلاثين كرسياً ...

وقالوا لى حين وصلت نيويورك : انزل وشم الهواء قليلا فى المطار واذهب بعد نصف ساعة الى تلك الجهة التى ينبعث منها النور الأحمر فاسترح قليلا حتى نطلبك ...

فعلت ... ورأيت نظارتى البعيدة النظر إلا أن تستدرجنى من مكان الى مكان على غير هدى . فكنت أصطدم تارة بطيارات - وتارة بعدد وآلات وجاراجات - وتارة بمخازن ومستودعات - وتارة بشلاقات ... وحاولت عبثاً بعد مسير « نصف الساعة المحدد » أن أظفر بالنور الأحمر : وتهت ... تهت وتحققت أننى بعدت كثيراً عن المكان وعبثاً حاولت أن أهتدى الى الطائرة لأن مطار نيويورك الكبير فيه ألف طائرة صامتة ومتحركة وهابطة . والظلام الحالك فى المطار حال بينى وبين العودة الى مقرى سالماً ...

وأخذت أسائل نفسى : ماذا أفعل ؟ أتقوم الطائرة بدونى ؟ أتضيع على التذكرة أم ٢٢٥ جنيهاً ؟ أأتأخر فى العودة ؟

أخذت أصيح بكل قوتى : أنا فكرى أباظة ياهوه ! أنا تائه ! أدركونى ! تعالوا نقذونى . . .

وعبثاً سألت الناس فأنا لا أعرف نمرة الطائرة والناس كلهم « عطشجية » و « نوبتجية » لا يتركون أماكنهم لحظة لمسئولياتهم الدقيقة ...

فجأة شعرت برتل من السيارات الـ « جيب » تجول فى المطار الكبير وينبعث منها صوت ينادى :

« مستر ابيزا » .. « مستر ابيزا » .. و « ابيزا » هذا نبس باسمى . لأن اسمى « أباظة » . ورأت غباوتى أن لا أرد اعتقاداً منى بأن هذا المستر رجل آخر غيرى . .

وأخيراً أقبلت السيارات نحوى ولم تكد بتميزنى حتى انقض رجالها على قائلين : أين أنت ؟ هلكتنا .. إيش جابك هنا . ألم تسمع نداءنا عليك ؟

قلت : أنا « أباظة » لا « ابيزا » . .

قالوا : ولكن أحرف اسمك تنطق « ابيزا » . .

قلت : لا . صحتها « أباظة » . .

قالوا : ومن أتى بك هنا ولماذا لم تذهب للنور الأحمر . .

قلت : أين هو النور الأحمر . .

قالوا : ما هذا ؟ أليس هذا نور أحمر . .

وصحيح كان نوراً أحمر وهاجاً ..

ومن وقتها اعتادوا أن يكلفوا فى كل مطار نهبط فيه فتاة رشيقة بأن تحرسنى ، وتمسكنى من يدى لتوصلنى للطائرة بنفسها ، فاذا ما خرجت أو دخلت لأمر ما تبعتنى وتعقبتنى فى كل مطار حتى لا أتوه . .

□

أما « شنطتى الصفراء » الكبرى فأمرها كان أعجب ، وصلت واشنجتون وذهبت لاستلامها فلم أجدها . ضاعت ! وأخذت أصيح فيهم وأحتج وهم يرتعدون خوفاً من المسئولية . ولما علموا بأنى صحفى ارتاعوا وسألونى لماذا لم تعمل « ششنى » عليها عند تغيير الطائرة فى « شيكاغو » ! قلت : ما حدش قال لى ..

قالوا : ألم تسمع التعليمات تذاع بالميكروفون على كل الركاب ليعاينوا شنطهم قبل نقلها من طائرة لطائرة ؟

قلت : الفتاة التى تعلن التعليمات تتكلم بسرعة البرق فلم أفهم . .

واشتغلت أسلاك التلفون ، والتلغراف ، وعشرات الموظفين بين سان فرانسكو وواشنجتن يومين متتالين حتى عثروا على « الشنطة الصفراء » المحروسة فى كندا . . فأحضروها إلى بعض طول الغياب . .

□

وفى « كازابلانكا » أعطونى قطعة نحاس أبيض عليها نمرة شنطتى الصفراء وقالوا لى اذهب وتفسح فى البلد ٤ ساعات واحضر وقدم هذه الصفيحة النحاس واستلم شنطتك لنقلها للطائرة الى القاهرة . . .

ذهبت وتمت وعدت مباشرة الى الطائرة ونسيت القطعة النحاس والشنطة . . وتحركت محركات الطيارة وأوشكت أن ترتفع الى الجو وهنا تذكرت فصحت : شنطتى ! شنطتى الصفراء . . .

ولولا الأدب للكمنى قائد الطيارة . وأوقف المحركات وجذبونى من جاكتتى وعدنا الى محل العفش وأخذنا نبحث عن الشنطة الصفراء حتى وجدناها وعدت بها وأنا فى غاية السرور وهم فى غاية الكدر ...

فكرى أباظة

خطوبة مباركة

احتفل بخطبة الآنسة المهذبة فتوحة عثمان المفتشة بوزارة المعارف كريمة عثمان بك فهمى من اعيان دمنهور والبكباشى اركان الحرب حسن محمد على اركان حرب الكلية الحربية الملكية جعلها الله خطبة سعيدة مباركة

قران ميمون

احتفل فى الاسبوع الماضى بعقد قران الاستاذ احمد حسب الله المساعد الادارى بديوان المحاسبة على الآنسة اقبال سابق كريمة احمد بك سابق مراقب منطقة بنى سويف . وقد حضر الحفلة بعض وزراء الوفد واقطابه ، وارسل كل من رفعة النحاس باشا وفؤاد سراج الدين باشا برقية تهنئة رقيقة

اذا اردت النجاح

فى دروسك وامتحاناتك ، فعليك بمعهد منسى ، ٣ شارع العسيلى ، ميدان الملكة فريدة بجوار جيرار ، لصاحبه الاستاذ احمد ابو الخضر منسى

نهضة المراة فى ايران الحديث



تزور مصر الآن الآنسة برون خلعتبرى الصحفية الايرانية وأول فتاة توفدها حكومتها فى بعثة دراسية الى الخارج . وهى فى طريقها الى أمريكا حيث تستعد لنيل الدكتوراه فى التربية . وقد كانت فى بلادها تشتغل بالتدريس كما كانت تكتب فى عدة صحف هى : « إطلاعات » و « جريدة طهران » و « إيرانما » و « هوليوود » و « نباراد » و « بونو » و « إطلاعات الاسبوعية »

وقد حدثتنا عن المرأة الايرانية قائلة إنها تكافح كفاحاً جباراً لتنال حقوقها السياسية والاجتماعية ولكى تتساوى بالرجال فى كل شىء . وهناك حزب نسائى أنشىء منذ نحو عامين ، ترأسه أستاذة فى الجامعة ، وهو يناضل من أجل رفع الحجاب تماماً ، ويطالب بمنح النساء حق الانتخاب وحق الترشيح للبرلمان ، ويسعى لمنح النساء الحق فى التعليم بأوسع صوره ومن ذلك مثلا دخول كلية الحقوق التى لا يسمح لهن بدخولها الآن

ويضم هذا الحزب النسائى الجديد عدداً من المثقفات يقرب من ٤٠٠ سيدة

والمرأة كالرجل فى إيران من حيث تقلد الوظائف العامة متى كانت حاصلة على درجات علمية معينة ، غير أنه محظور عليها شغل المناصب القضائية أو تولى أى عمل من السلك السياسى ووزارة الخارجية . وهناك سيدات كثيرات يشتغلن بالتدريس وبعض الطبيبات والسكرتيرات من الوزارات

وفى الجامعة الآن حوالى ٥٠ أو ٦٠ فتاة معظمهن يدرسن اللغات الأجنبية . . وفى الصحف بعض السيدات المثقفات اللاتى يكتبن فى مختلف الموضوعات من سياسية الى أدبية الى اجتماعية الى نسائية أو غيرها

وفى كل كلية أو مدرسة ثانوية جمعية خيرية من الفتيات ، كما أن هناك عدداً من الجمعيات الخيرية العامة التى ترأس الأميرة شمس شقيقة جلالة الامبراطور إحداها ، والتى تساعدها جلالة الامبراطورة فوزية وتشملها بعطفها ورعايتها

والايرانية الجديدة فتاة متعلمة تمارس الرياضة وتخرج الى المجتمعات وترقص وهى سافرة .. وعلى الرغم من كل ذلك محافظة على التقاليد الشرقية متحلية بالأخلاق الفاضلة

أروج كتاب

دلت الاحصائيات على ان اروج الكتب فى بريطانيا هى التى نشرت عن الحرب . فكتاب « معركة بريطانيا » بيع منه اكثر من اربعة ملايين نسخة وكتاب « الخط الامامى » بيع منه حوالى مليونين ، ثم كتاب « الجيش الثامن » وقد بيع منه اكثر من مليون ونصف مليون نسخة



سراسيات امبابة زميلنا الأستاذ عبد الحليم محمود على نائب امبابة يتوسط فريق الاخوان المسلمين بامبابة وفريق نقابة السواقين فى المباراة التى أقيمت بينهما ففاز فيها الفريق الأول بكأس النائب المحترم ، بينما نال الفريق الثانى المدالية الفضية . . ومما يذكر أنه قد اشترك فى هذه المسابقة ٢٤ فرقة ضمت خيرة لاعبى القاهرة



الويك اند فى المصايف

رأس البر

لايزال الاقبال على رأس البر محدودا، واغلب الظن ان الاقبال الذى شهده هذا المصيف ايام كانت الغارات تتوالى على الاسكندرية وحين كان الاظلام تاما، قد انتهى اجله . ومن المرجح ان تعمر راس البر فى يوليو واغسطس ولكنها على اى حال لن تزدحم . ولا تزال الفنادق على تعددها ومنافستها تنتظر روادها

ورغم عدم الاقبال الشديد فان الاسعار فى راس البر غالية فهى تتراوح فى فنادق الدرجة الاولى بين ١٢٠ و ١٦٠ قرشا فى اليوم بخلاف المصاريف النثرية ، من « بقشيش » واضافات وغيرهما مما لا حصر له ولا عد فى راس البر

وقد ادخل على المصيف تحسينات عدة فالفنادق كلها شيدت مطابخها بالبناء ، واتخذت الاحتياطات الكافية للحرائق ، ورصف شارع النيل حتى نهايته كما رصف شارع آخر مواز له . واللنش الذى يقل الركاب من محطة دمياط حتى راس البر قد بدأ تسييره ، والتاكسيات على الطريق الزراعى موفورة واسعارها محددة

ومهما يكن من شىء فان مصيف راس البر سيكون هذا العام مصيفا للعائلات والشلل التى تنشد الهدوء . ومن المرجح ان يكون فى رمضان «سيد المصايف» لملاءمته من جميع الوجوه لميول الصائمين

فى الاسكندرية

ابرز ظاهرة فى الاسكندرية هذا الاسبوع هى ان بعض الوزراء حجزوا بيوتا انتقلت اليها عائلاتهم بالفعل ، والبعض الآخر حجزوا اجنحة بالفنادق الكبيرة . ويكاد يكون من المقطوع به ان يقضى الوزراء ايام العطلة يوما او اثنين اسبوعيا بالاسكندرية

وقد سافرت اسرة دولة رئيس الحكومة الى الاسكندرية كما سافرت اليها اسرة معالى ابراهيم عبد الهادى باشا فى انتظار قدومه من سان فرانسسكو

وسمعنا من مصادر رسمية انه بالرغم مما اعلن فى اوائل الموسم من ان الوزارة لا تنتقل هذا العام الى الاسكندرية فان النية عادت تتجه الى الانتقال عقب انتهاء الدورة البرلمانية — بعد ان تقرر ان يقضى جلالة الملك شهر رمضان فى عاصمة ملكه الثانية

ولم تشهد الاسكندرية هجوما خاطفا كما شهدت هذا الاسبوع . فلم يكد شهر يوليو يبدا حتى تكاثر المصطافون عليها

فى السويس

« السويس مشتى ومصيف . ولكنها بحاجة الى اصلاحات عدة . وقد بذل محافظها الاستاذ مرتضى المراغى غاية الجهد لتحقيق اقصى ما يمكن لفائدة هذا البلد فى حدود الوقت القصير الذى تهيا له وفى حدود الطاقة المالية ايضا

ولقد بدا بالاتصال بالسلطات البريطانية لاسترداد الكازينو الذى يعتبر الملاذ الاول للمصطافين فى السويس وبعد اخذ ورد طويلين تمسكت السلطات بضرورة الاحتفاظ به الى ان تنتهى حرب اليابان

افكر فى انشاء كازينو جديد ، ولكن تبين ان ذلك يتطلب فى الوقت الحاضر مبالغ طائلة . فضلا عن ان الكازينو الحالى لا يمكن ان يعوض لانه فى موقع ملائم بالنسبة لعمق المياه وسهولة السباحة وعدم تاثره بعملية المد والجزر

وكذلك فى انشاء بلاج جديد فى «العتقة» وبدات الخطوات الاولى بالفعل ولكن ذلك يحتاج الى وقت طويل، فلن يتسنى اتمامه فى هذا الموسم

ولما كان خط السكة الحديد يشق المدينة ويعطل المرور فضلا عن ازعاجه للاهالى وللمصطافين فقد اتصل المحافظ بدولة رئيس الحكومة وبسعادة شاكر باشا واتفق الراى على نقل الخط من طريقه الحالى الى ناحية جانبية بعيدة عن قلب المدينة ، كوسيلة لتجميلها وتيسير المواصلات فيها وتوفير الراحة لسكانها

وقد قال لنا سعادة المحافظ فى حديث جرى بيننا «ان السويس بلد معمورة، ولكن المستقبل الذى ينتظرها بعد الحرب باعتبارها اهم موانىء البحر الاحمر ، وحلقة الاتصال بالمملكة العربية السعودية التى تزداد اواصر علاقتنا بها توثقا، وما ينتظر من مد انابيب البترول اليها ، كل ذلك يقتضينا ان ننهض بها وان نخلقها خلقا جديدا وانا ان شاء الله لفاعلون »



من النيل الى البحر وصل بهم الزورق الى الشاطىء بعد أن عبر بهم النيل ، فأمسك بيدها يساعدها على النزول الى البر على هذه « السقالة »

ما لا يقتلنى يقــــوينى !

فى الساعة الثانية عشرة من صباح يوم الخميس الماضى أفرج عن أحمد سالم بطل القصة المعروفة . . فكان أول ما فعله بعد خروجه من مستشفى السجن أن سارع الى زيارة قبر « أسمهان » ، حيث نثر عليه الزهور ، وسكب الدموع . فلا يزال أحمد سالم يعتقد من أنها كانت مخلصة له حتى الموت . .

سألته : — هل أنت متألم لما حدث لأسمهان ؟

قال : — أكثر من ألمى لما حدث لى ، ولست مبالغاً إن أقسمت أنها كانت أعز على من نفسى ، ولعل مجلة الاثنين قد وفت شعورى بالنسبة لها فى أيام الحادث الذى راحت ضحيته . .

■ هل تعتقد — بعد تلك الحوادث التى مرت بك — أنك خرجت من هذه المحن بدروس معنوية ؟ !

— إننى على أى حال كنت أدفع فى الأيام الأخيرة ثمن الشهرة التى واتتنى فى سن مبكرة جداً ! وقد دفعته غالياً ! وربما كان للعدالة الالهية حكمة فى توزيع سوء الحظ بمقدار حسنه ، فلقد عشت فى أسمى مراتب النعيم ، كما قاسيت أسوأ حالات العذاب والشقاء . وكما أنى لم أترك لنفسى مطمعاً إلا حققته مهما بعد مناله وغلا ثمنه ، كذلك لم تترك الأيام هماً أرادته بى إلا نفذته فى غير شفقة ولا رحمة ، وعلمتنى بنعيمها وقسوتها أننى فى القمة فى حالى السراء والضراء ، فاذا ما تعلمت الطيران كنت الأول ، واذا ما اشتغلت بالسينما كنت على رأسها ، وإذا قدمت للمحاكمة طلب الاعدام !

ومع ذلك فانى لا أشك فى الحكمة القائلة « ما لا يقتلنى يقوينى »

■ هل هناك نواح خافية لم يكشف عنها التحقيق فى قضيتك ؟

— يؤسفنى أنه قد ترامت فى هذه الناحية كثير من الاشاعات كلها خيال فى خيال . . فليس من المعقول أننى كنت أقبل تغطية أى إنسان — مهما كان مركزه — فى وقت كنت مقدما فيه بتهم قد يحكم على من أجلها بالأشغال الشاقة المؤبدة

■ وهل تنوى الزواج بعد ذلك ؟

— قطعاً لا . . .

■ هل لك ميراث من أسمهان ؟

— هذا شىء تافه لا أحب التحدث عنه ، فهو لا يهمنى ولكن إن كان يهم بعض الجمهور فليعلموا أننى أرث ربع ما تركته

■ ماهى مشروعاتك التى تعتزم القيام بها ؟

— إننى كما تعلم — كنت من مؤسسى النهضة السينمائية فى مصر ، لذلك فانى عازم على أن أعود لجهادى فى ميدان السينما الذى ضربت فيه من قبل بسهم ، وسأعمل على إخراج فيلم عن حياة عزيزتى أسمهان ، تلك التى ضربت أعلى المثل فى الاخلاص والوفاء ، ولو أننى أعتقد أننى لن أجد مثيلا لذلك الصوت الملائكى ، ولكننى سأعمل على إيجاد شبيهة لها — مهما كلفنى ذلك — هذا علاوة على اعتزامى الاشتغال بالصحافة التى لست بجديد عليها وسأعمل على أن تظهر بوادر هذا النشاط فى أقرب وقت ، ليطمئن الذين يؤمنون بأن أحمد سالم الذى جاهد وتعذب فى سبيل الحياة لا زال عاملا يكد ليرتفع من كده وعلى زنده مؤمناً بقول القائل :

« إن مال عليك الزمن ميل على دراعك »



احمد سالم ينثر الزهور على قبر أسمهان



أول مظاهرة نسائية قامت في دمشق ، وقد حملت السيدات أعلاماً سطرت عليها بعض العبارات الحماسية ، وتظهر في الصورة إحدى زعيمات المظاهرة وهي تلقى خطاباً أمام سراى الحكومة ، وفي مقدمة المتظاهرات كريمة جميل مردم بك تحمل العلم السورى

دور المرأة فى ثورة سوريا

للاستاذ محمود الغزاوى

شهد الأستاذ الغزاوى ، المنتدب من قبل وزارة المعارف المصرية للتدريس بالكلية العلمية بدمشق ، الثورة السورية ، ورأى عن كثب ظروفها وملابساتها ، وهو هنا يتحدث الينا عن دور المرأة فى ثورة سوريا

كانت المرأة السورية ، قبيل بدء الثورة قابعة فى دارها ترعى شؤون الزوج والأولاد ، والطالبة السورية ، عاكفة كذلك على دروسها فى مدرستها

وما كادت تبدأ الثورة ، حتى هبت المرأة السورية تساهم فى المطالبة بحقوق البلاد وكانت أولى مظاهراتهن ، تلك المظاهرة النسائية الكبرى ، التى كانت تتولى قيادتها عقيلات الزعماء والوزراء والعظماء ، وقد سارت فيها فلاحة الحقل جنباً الى جنب مع الفتاة الأرستقراطية ، ورحن يخترقن شوارع دمشق هاتفات . . ثائرات . . متحمسات . .

كان منهن السافرة بزيها الأوربى . . والمحجبة التى لم يمنعها حرصها على التقاليد من الاشتراك فى هذا العمل الوطنى المجيد . . والطالبة . . والفلاحة . . والعاملة . . وربة البيت . . والصبية والعجوز . . على اختلاف طبقاتهن ونزعاتهن ؟

لقد ذكرنى منظرهن ، بثورة نسائنا فى مطلع الثورة المصرية . . حين انطلقن فى شوارع العاصمة يهتفن بحياة مصر واستقلالها غير متهيبات ولا وجلات . .

***

ولم يقتصر دور المرأة السورية على « التظاهر » فحسب ، بل ظلت تغذى الثورة وتتعهدها ، وتنفث الشجاعة فى نفوس الأب والزوج والابن ، حتى أصبحت البلاد السورية كتلة ملتهبة من الوطنية والحماسة والشجاعة

وفى خلال المظاهرة الكبرى المشار اليها ، وصلت المتظاهرات الى سراى الحكومة ، وتصادف أن وصلت فى ذلك الوقت سيارة جميل مردم بك رئيس الوزراء بالنيابة ، ومعه طفلته الصغيرة ، فما كادت ترى المظاهرة حتى نزلت من السيارة وتركت والدها وانضمت الى المتظاهرات

ومن المناظر الوطنية الخالدة ، منظر بعض خطيبات المظاهرة ، وهن يلقين الخطب المرتجلة المشتعلة بنفثات الوطنية ، فى ساحة الرياسة ، ومما جاء فى خطبة إحداهن قولها : « لو تخلف الرجال عن الصفوف فنحن على استعداد للتضحية بالروح والحياة فداء للوطن »

ولعمرى ! . . كيف يتخلف الرجال . . وهذه شجاعة نسائهم ؟

***

واشتركت المرأة السورية فى مد رجال الدرك السورى بأنواع الأطعمة ، وتوفير الغذاء لهم بعد أن اضطربت شؤون التموين خلال الثورة

ولما أقبل الشبان على التطوع فى « الدرك السورى » الفت الحكومة نفسها فى حاجة ماسة الى الثياب العسكرية للمتطوعين ، فنشطت المرأة السورية لتلافى هذا النقص ، وتطوعت ألوف منهن لحياكة هذه الملابس وإعدادها ، وواصلن العمل ليل نهار حتى أعددن الملابس مشكورات غير مأجورات

وعند ما ضربت دمشق بالقنابل ، وتساقط الضحايا هنا وهناك ، وامتلأت الشوارع والمنازل بالجرحى ، بادرت السيدات جميعهن ، بالنزول الى الميدان لاسعاف الجرحى ، غير عابئات بما يصيبهن من شظايا القنابل أو رصاص البنادق

وعندى أن الدور الذى لعبته المرأة السورية فى ثورة سوريا ، كان بمثابة الوقود الذى صهرت على حرارته وطنية الرجال ، فاتجهوا الى الهدف القومى ، متناسين خلافاتهم الحزبية والجنسية والسياسية

حقق الله آمالهم

مصر تواسى سوريا أدت بعثة الهلال الأحمر المصرى الى سوريا رسالتها على وجه يدعو الى الارتياح ، وكان للجهود التى بذلها أعضاؤها وعضواتها أثر محمود فى نفوس اخواننا السوريين .. وترى الآنسة هناء القوتلى كريمة فخامة رئيس الجمهورية وهى تزور البعثة وقد ظهرت الى يسارها الآنسة حواء ادريس رئيسة المتطوعات والى يمينها السيدة سامية مدرس من أعضاء الاتحاد النسائى السورى فالدكتور عباس الغريني أحد أطباء البعثة

فى عالم التأليف

اصلاح اداة الحكم

اذا كانت مشاكل مصر القومية كثيرة متعددة ، فأكثر منها تلك المحاولات والجهود التى بذلت فى سبيل علاجها !

والكتاب الذى بين أيدينا اليوم هو الحلقة الاولى من سلسلة تصدرها لجنة نشر الثقافة الاجتماعية وتقوم بنشرها مكتبة النهضة ، تدور كلها حول مشكلات مصر القومية ووسائل علاجها . ويقتضينا الانصاف ان نقول انه يمتاز عن كل ما سبقه فى هذا الباب بأنه لم يكتف بالتزام الناحية النظرية البحته ، بل كان للروح العلمية اثرها البارز فى اقتراح الحلول ووسائل اصلاح اداة الحكم ، مما يجعله جديرا بأن يكون دستور هذا الاصلاح المنشود

العالم الديمقراطى كما رايته

للرحالة المصرى الاستاذ محمد ثابت

هذا كتاب جديد للرحالة المصرى الذى جاب الآفاق وزار من الممالك والاقطار ما يجعله جديرا بلقب الرحالة المصرى الاول . . فهو قد طاف أوربا ، وامريكا ، وآسيا واستراليا ، وافريقيا ، وله فى كل واحدة من هذه القارات مؤلف مستقل ضمنه مشاهداته وملاحظاته بالقدر الذى سمح به المجال . وهو اليوم يحدثنا فى كتابه هذا الجديد عن العالم الديموقراطى كله ، حديثا يجمع اشتات مشاهداته فى ذلك العالم المترامى الاطراف ، بأسلوبه الشيق وعباراته الاخاذة الجذابة

قصة العدد

خيال الفنان!

بقلم الاستاذ : ابراهيم المصرى

كثيراً ما كان صديق المثال النابغة « مختار » يحدثني عن حياة الفنانين فى باريس . وهذه قصة شائقة تمثل لوناً من أخلاقهم ، أرويها على القراء كما سمعتها منه

قال المصور جوستاف وهو ينظر الى هيلينا نظرة حانقة شزراء :

— ماكنت اعتقدفيك الغدر ياهيلينا! لقد احببتك بكل قوى نفسى ، ووقفت عليك حياتى وفنى . واخلصت لك اخلاصا لا حد له . فكيف تغير الآن قلبك من نحوى ، وكيف استهان ضميرك الطاهر بحبى ، وكيف انصرفت عنى فجأة الى هرمان ؟ .. اجيبى !..

فقطبت هيلينا حاجبيها وقالت فى صوت جاف غليظ :

— ما معنى هذه الحياة التى نحياها؟ لقد عرفتك منذ ثلاث سنوات بعد ان طلقت من زوجى وتبعتك . كنت اذ ذاك فنانا موهوبا ، وكانت لوحاتك موضع الاعجاب ، وكنت لا تنفك تعللنى بمستقبل رائع مجيد .. فاين انت اليوم مما كنت بالامس ؟ .. لقد ضعفت ارادتك ، وتبلد فكرك ، ومات خيالك واصبحت لا تستمرئ الحياة الا فى ظل الحب مقرونا بالخمول والفقر ! ..

فهتف جوستاف وهو يتأملها :

— انت السبب فى ذلك يا هيلينا !

فصاحت مستنكرة !

— انا ؟ ..

فاجاب وهو يكاد يبكى :

— نعم انت! .. ان مزاجك العاصف ، وطبعك المرح ، وخلقك العابث المستهتر ، وكل ما فيك يغرى بالكسل .. ان جمالك الباهر الفتان لا يدعو الى التمتع ، ولا يدفع الى الجهاد بل الى التواكل ، ولا يؤدى الى الغنى بل الى الفقر المروع! فاذا كنت قد تهاونت فى عملى ، وفقدت مجدى وشهرتى ، فذلك لانى لم اجد فى حبك اى حافز لهمتى ! .. ولو انك كنت اوفر عقلا ، واغزر فكرا ، واهدا عواطف وميولا ، واقدر على حياة البيت منك على حياة المجتمع ، اذن لاستطعت ان ابدع بجوارك تلك الاعمال العظيمة التى كنت تتوقعينها منى !.. ولكنك ياهيلينا مخلوق من هواء . امراة بلا عقل ولا قلب . امراة طائشة غير مكترثة ، لا هم لها الا التبرج ، ولا غاية الا اللهو ، ولا معبود غير المال !.. ولقد انفقت عليك مالى بلا حساب .. وبدل ان انتج فى هدوء وصبر ، طفقت ارتجل اللوحات ارتجالا وابيعها من اجلك بابخس الاثمان ! .. وهكذا افقدتنى سمعتى ، وجردتنى من شهرتى ، وجعلت منى هذا الفنان الخامل الذى تكرهينه الآن!

وامسك بذراعها وصرخ :

— ومع ذلك فانا احبك يا هيلينا ولا غنى لى عنك ! .. احبك الى حد الجنون ولو انك علة شقائى !.. فتوبى الى رشدك ، وهذبى من طبيعتك ، وانبذى هرمان ، وعودى الى . اقترن بك اليوم بل الساعة ..

فضحكت ضحكة قصيرة وقالت :

— اهنئ نفسى لانك فكرت ان تتزوجنى بعد ثلاث سنوات ! ..

فغمغم جوستاف :

— كنت خائفا منك ! .. كنت مستهولا برغم حبى قضاء الحياة كلها معك ! .. أما اليوم ففى وسعك ان تردى الثقة والطمأنينة الى نفسى .. اتركى هرمان ! .. انبذيه ! .. انه نقيضى .. انه مصور نابغ مشهور يتخطف الناس لوحاته ويغدق عليه المعجبون فيضا من المجد والمال .. لذلك انصرفت عنى واحببته ! .. احببته لشهرته وماله !.. وجدت فيه ما ينقصنى .. ولكنه يحب ابنة عمه ولن يتزوجك ابدا .. اما انا فمتأهب لوصل حياتى بحياتك لو تخليت عنه وآثرت متعة الحب والوفاء على متعة الشهرة والمال التى لا بد ان اظفر بها من اجلك انا ايضا يوم اجد فيك المراة العاقلة التى انشدها ! ..

فحدقت اليه هيلينا طويلا ثم قالت فى هدوء :

— لقد وعد هرمان ان يتزوجنى !

فجحظت عينا جوستاف وتمتم :

— ماذا تقولين ؟ ..

فاجابت وهى تبتسم :

— وسيدعوك مساء الاحد القادم الى حفلة عرسنا !

فبهت الشاب وبسط كفيه وقال وهو زائغ البصر كمخبول :

— اذن فقد انتهى كل شىء ؟! ..

فقالت هيلينا مترفقة :

— واولى بنا ان نفترق اصدقاء كما كنا والا نلوث بالحقد المرير حلاوة الذكرى !

فاطرق جوستاف براسه . ثم رفع بصره الى هيلينا ، ثم جاش فجأة حبه ويأسه وحقده فصرخ :

— اذهبى ! ... يا قاتلة القلب والعقل والروح ، اذهبى ! ..

ودفعها الى الخارج فى عنف ، واوصد خلفها الباب ، وطمر وجهه بين راحتيه ، وانهمرت من عينيه الدموع !

***

واقترن هرمان بهيلينا ، وبدأ المصور النابغ حياة جديدة لم يكن ليتصورها . عاش بضعة أشهر فى شبه نشوة من الحب وسكرة من النعيم . فلما استفاق واراد ان يعمل ، احس على دهش منه ان المراة تجذبه ، وان سحرها بأسره ، وان وجودها الشائق يحول بينه وبين القيام باى مجهود .. وكانت هيلينا لا تفكر فى غير الحب ، ولا تنشد غير الحب ، ولا تطمع الا فى المال مقرونا بالحب ، فاطلقت العنان لغرائزها ، وارسلت نفسها على سجيتها ، ومضت تلهو وتمرح ، أسعد ما تكون بزوجها النابغ المشهور الذى طوعته لارادتها ، واخضعته لسلطانها ، وصرفته عن كل شىء ما خلا لذة الفراغ والكسل والحب . وكانت تكره منه ان يفكر ، وتكره منه ان يعتكف ويعمل ، ولا تستقر ويهدأ لها بال حتى تراه منصرفا اليها ، مشغولا بها ، متراميا تحت قدميها ، تائها فى نشوة حبها الغادر المضطرم الذيب

واحس هرمان انها عدوته ، عدوة فنه ومجده ، عدوة فكره وعمله ، عدوة امنه وسكينته ، فتبرم ذات يوم بها ، وحاول ان يتمرد وينتقض ويثور ، ولكنها اراقت عليه سحرها . ودست فى قلبه سمها ، واخذته بغتة فى حبائلها ، فاضطرب الرجل وحار ثم اذعن وخارت منه القوى ! ..

بدأ هو نفسه يستمرئ الفراغ ، ويستعذب الكسل ، ويضجر من العمل ، ويهوى الحب ..

وتبلد عقله ، وخبا وحيه ، وتبدد ماله ، وتدهور وانحط فى اقل من عام .. لم ينتج شيئا ، لم يبدع شيئا ، لم يبرز غير صورة واحدة ، صورة شائهة ، اذهلته وخيبت آمال انصاره ، وسجلت عليه الضعف والانحطاط ..

وفى غضون ذلك كان خصمه يعمل ! كان جوستاف يبدع ويخلق !.. كان وقد اثاره الذل ، واستفزه الحقد ، والهبته الغيرة ، وحفزه الانتقام ، يكد ويكدح ، ويرسم فى عزلته الهادئة صورة رائعة لهيلينا ! .. اراد ان يسترد شهرته ، ويستعيد مجده ، ويبدع من المراة الخائنة التى عذبته ، صورة خارقة ، يخلد فيها فنه ، ويخلد فيها حبه ، بحيث تقتل الصورة فى قلبه هذا الحب ، وتحرره من سلطان تلك المراة الى الابد ! ..

وصب جوستاف فى الصورة عصارة حبه ، واودعها صفوة فكره واحساسه ، وعرضها فى حفلة خاصة على نخبة مختارة من النقاد والفنانين فكان النجاح ، وكان المجد ، وكانت اليقظة

ولم تكد تعرض الصورة فى معرض عام ، حتى ذاع اسم صاحبها ، وتنافس الاثرياء من هواة الفن على اقتنائها . ولكنها كانت قطعة من لحم جوستاف ودمه ، فابى ان يبيعها ، وظل محتفظا بها رمزا لحبه ، ووحيا لخياله

وفى ضوء صورة هيلينا ، وعلى هدى وحيها الفنى ، ابدع جوستاف صورا جميلة اخرى ، هلل لها الناس اعجابا ، وتهافت عليها الهواة مفتونين باذلين

وبعد ان كان جوستاف خاملا وفقيرا ، اصبح فجأة ماجدا وغنيا . فبهتت هيلينا وروعت اذ ابصرت الفارق العظيم بينه وبين هرمان ! ..

ثارت كبرياؤها ، واشتعلت غرائزها ، وكرهت زوجها البائس الخامل ، وآلت على نفسها ان تعود فتسترد سلطانها على العبقرى الذى كان بالامس فريستها! وحزمت امرها ذات صباح وذهبت اليه ! ..

وكان جوستاف فى مرسمه ، واقفا

(البقية على الصفحة التالية)



بعض طلبة الكلية على « التخت » عند تأدية الامتحان التحريرى



أحد الطلبة السودانيين بالكلية الحربية يؤدى الامتحان وقد ظهر خلفه الأميرالاى حامد بك نيازى قائد الكلية الحربية

فى امتحانات الكلية الحربية

بدأت فى الأسبوع الماضى الامتحانات النهائية بالكلية الحربية الملكية حيث زارها معالى وزير الدفاع زيارة مفاجئة وتفقد سير الامتحانات فيها . ومما هو جدير بالذكر أن طلبة السنة النهائية هذا العام يبلغ عددهم ١٠٨ طلاب وكلهم من الحاصلين على شهادة التوجيهية وقد أمضوا فى الكلية ثلاث سنوات . أما عدد الطلبة جميعاً فيبلغ ٣٢٣ طالباً

وتعنى الكلية بتزويد طلابها بقسط كبير من الثقافة العامة علاوة على العلوم والتدريبات العسكرية . فهم يتعلمون اللغتين الانجليزية والفرنسية والطبوغرافيا والجغرافيا وفن التكتيك وهندسة الطيران والتاريخ العسكرى والهندسة العسكرية والقوانين العسكرية والتنظيم والادارة والطبيعة والكيمياء الحربية وفن الاشارة والرياضيات والاقتصاديات والقانون العام . ويشترط فى نجاح الطالب أن يحصل على ٦٠ ٪ من مجموع درجات النجاح

تجاه صورة هيلينا، يتأمل جمالها الباهر ويستوحيه ، وهو يرسم .. وكان مستغرقا فى العمل . فلما التفت وابصرها ، سقطت الريشة من يده ، وكف قلبه عن الخفقان

وتأملت صورتها بدورها ، وهزها الاعجاب واطربها الامل ؛ فتقدمت الى جوستاف ، وصافحته فى حرارة ، وابقت يدها الرخصة فى يده، وهتفت:

– يا لها من صورة خارقة ! .. انها للمحة عبقرى !

وابتسمت له ، واحاطته بذراعها ، وفى لهفة اعجاب زائف ملؤه الدهاء والخبث ، مالت عليه بغتة ، وهمت بان تضمه الى صدرها . ولكن جوستاف اقصاها عنه فى رفق ، ثم تقدم بها صوب الصورة قائلا :

– هذه هى المراة التى احب !.. هذه هى المراة التى لا يمكن ان تكذب ، ولا يمكن أن تغدر ، ولا يمكن ان تخون! أنظرى الى جمالها الرائع الابى ! .. انظرى الى هيلينا كما كان يجب ان تكون ! .. أانت هى ؟ .. انى وسعك ان تصبحى يوما مثلها ؟ .. محال ! .. اذهبى ! ..

وتحول عنها فتعلقت به وصرخت :

– اتعشق خيالا ؟ ..

فصاح كمخبول :

– خيالك هو الذى احيانى ! .. اما حقيقتك .. مادتك .. بدنك .. فلا اريدها ! اعطها كلها لهرمان ! اقتليه بها ودعينى ! ..

ودفعها فى عنف الى الخارج ..

***

وانصرفت هيلينا حانقة ساخطة ، والدم يغلى فى عروقها ، وملء نفسها الرغبة فى الانتقام . ولم تكد تدخل بيتها ، وترى هرمان ، حتى شرعت لفورها فى تنفيذ الخطة الهائلة التى ملكت عليها حواسها

اوغرت صدر زوجها حقدا على جوستاف . ايقظت كبرياءه الهامدة . اثارت حفيظته الراقدة . اضرمت نار الغيرة الآكلة التى ولدها فى نفسه نجاح غريمه

ولما التهب هرمان ، وشاع فى قلبه الحقد والبغض ، اقبلت عليه هيلينا ، والقت فى روعه ان يذهب الى مرسم جوستاف ، ثم يغافله ويمزق صورتها . وهكذا يقتل فى خصمه شعلة الالهام ، ويصيبه فى عقله ، ويحيل عبقريته الى عدم ! .. وما زالت بهرمان تثيره وتغريه ، حتى أذعن لها . فاتفقا على العمل ، وحددا موعد التنفيذ

وحل اليوم المرتقب ، واصطحب هرمان زوجته . وقصدا معا الى مرسم جوستاف

وكان الفنان متربعا على وسادة القيت فى وسط المرسم ، وحوله نفر من مريديه، يمتعون ابصارهم بالنظر الى روائعه ، وهم يسمرون ويضحكون ويعاقرون كؤوس الخمر . وفجأة ، دخل هرمان تتبعه هيلينا ، فبهت الحاضرون ، ونهض جوستاف ممتقع اللون حائرا مذهولا .. وخف الجميع لاستقبال هيلينا ، وتقدم هرمان وحيا صديقه القديم .. وانقضت فترة صمت وقلق .. وابتسم هرمان ، وتناول من يد جوستاف كأسا من الخمر وهم باجترائها . وفى تلك اللحظة ، فى تلك اللحظة فقط ؛ اجال بصره الشارد فى انحاء المرسم ، فوقعت عيناه على الصورة .. صورة هيلينا ، منصوبة فوق رف بعيد حافل بباقات الزهر ، اشبه بصورة للعذراء قائمة فوق هيكل !.. وتاه فكر هرمان، وتحسس فى جيبه مقبض السكين ، وهو يتقدم فى حذر صوب الصورة، وعينه شاخصة اليها ، تتحين الفرصة لتمزيقها

وتقدم خطوة ثم اثنتين، ثم جحظت عيناه بغتة ، فتراجع وجد ..

صعقته الصورة صعقا . خطفت ابصاره كالبرق . روعه جمالها الطاهر ، وفنها الكامل ، وجلالها الساحر ، فنسى نفسه ، ونسى انتقامه ، واستفاق فيه روح الفنان ، وخنق فى صدره كل عاطفة ما خلا الذهول والاعجاب !

واحست منه هيلينا هذا الضعف فطاش صوابها ، وتقلمت بنفسها ، وهمت بان تنشب اظافرها فى جوف الصورة . ولكنها لم تكد ترفع يدها ، حتى تنبه هرمان فاسرع وامسك بها وصرخ :

– لن تمزقى هذا العمل الفنى العظيم ! .. أنا .. انا امنعك ! ..

فنحته عنها ، وتملصت من جوستاف الذى كان قد انقض عليها ، واندفعت نحو الصورة . ففقد هرمان عقله ، وتصور انحطاطه وبؤسه وما فعلته به هذه المراة ، فتشبث بها ، وصاح وقد جن جنونه :

– لن تقتلى جوستاف بعد ان تقتلينى انا !..

واستل سكينة من جيبه ، وانهال بها طعنا عليها وهو لا يعى ! ..

ولما ابصرها جثة هامدة مثخنة بالجراح ، جاشت عواطفه ومزقته الحسرة ، فضمها الى صدره ، وصرخ كمعتوه :

– هيلينا ! .. اية قيمة بعدك لحياتى ؟ .. لقد قتلت قلبى وعقلى وفنى ، ولكنى مازلت أحبك ياهيلينا !

والتفت الى صورتها الرائعة، والقى عليها نظرة وداع . ثم استجمع قواه واغمد السكين فى صدره وهو يقبل الجثة ويبكى ! ..

ابراهيم المصرى

المصور
مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال
صاحباها : اميل وشكرى زيدان
رئيس تحريرها : فكرى اباظة

(الاشتراكات) فى مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفى سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣/– جنيه انجليزى أو ٨ ريالات اميركية

وكر النسر..

مقتل هتلر فى برختسجادن

طالما رويت القصص الكثيرة عن « وكر النسر » الذى بناه هتلر فى برختسجادن ، واتخذه مقرا له وسط الجبال ولم يكن ما عرف عن الوكر الهتلرى ، بالشىء الكثير ، فقد كان محوطا بالسرية التامة .. وعلى الرغم من أنه قد أصبح فى أيدى الحلفاء فى الوقت الحالى ، اذ احتله الفرنسيون فى ٥ مايو الماضى ، ثم حل محلهم الامريكيون هناك ، على الرغم من هذا ، فان معظم الوكر ما زال مجهولا .. فهو مؤلف من ١٣ طابقا تحت الارض ، وطابق واحد فوق الارض

والقصر محصن تحصينا قويا وهو على قمة جبل عال يبلغ ارتفاعه ٢٦٠٠ متر ، والطريق الموصل اليه فى غاية الوعورة ، وقد تطلب ممن وصلوا اليه أخيرا من رجال الحلفاء مجهودا شاقا ، لكثرة ما فيه من صخور وثلوج تغطى الاشجار . وكان يحيط بالقصر عدة منازل خاصة بجورنج وكبار رجال الرايخ ، وقد هدمت جميعا بفعل الغارات الجوية المتحالفة ، وبقى مقر هتلر سليما . وكان هتلر يضع فى طريق وكره ، أوانى خاصة يملأها بالطعام ليجتذب الطيور اليها

وقد زار الوكر أخيرا صحفى كندى روى قصة زيارته قائلا انه دخل القصر من احدى نوافذه ، وانه تخيل وهو يدخله أنه فى قصر جديد من قصور العصور الوسطى ، مبنى من أحجار الجرانيت الضخمة .. والصالون الرئيسى فى القصر عبارة عن غرفة مستديرة بها نوافذ كبيرة ، وفيها مدفأة ثمينة من الرخام كتب عليها « عام ١٩٣٧ » . وفى القاعة « شمعدانات » ضخمة تغنى عن النور الكهربائى ،

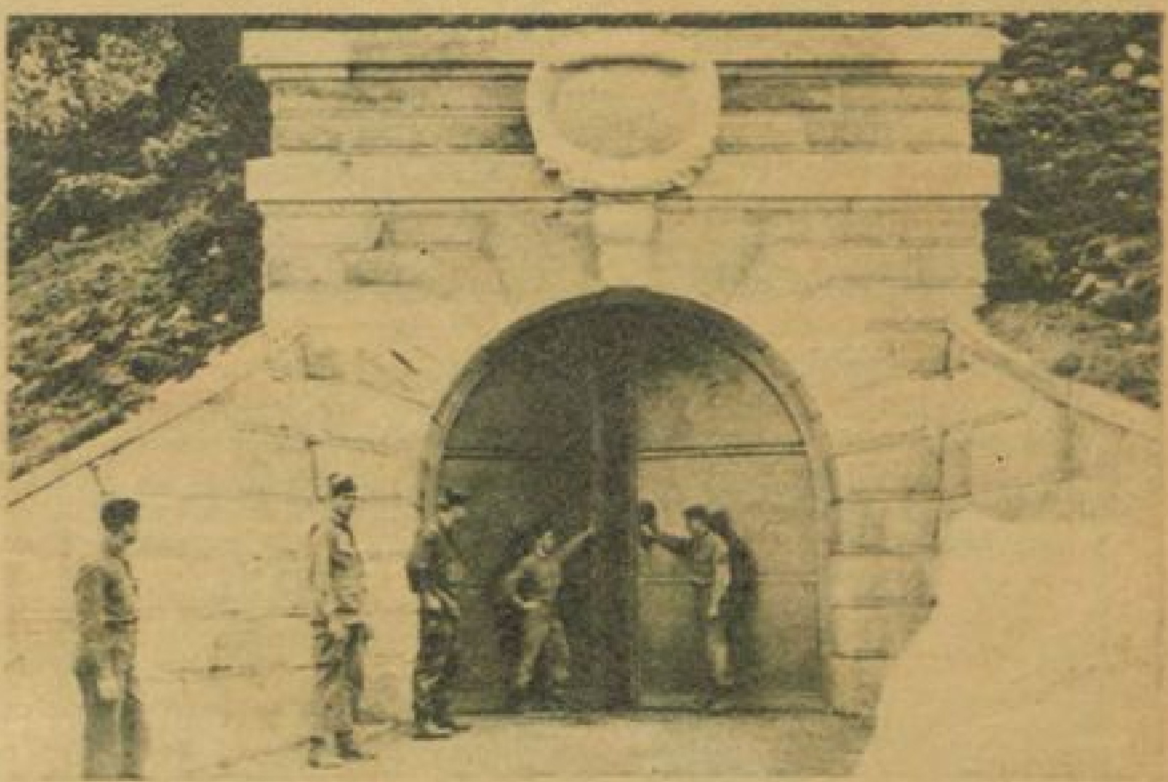
وفى صالة الطعام مائدة مستطيلة كبيرة تتسع لثلاثين شخصا ، وبها سجادة عربية ، و « أطقم » من الصينى . وجدران الغرفة وسقفها مغطاة بالخشب ، وهى غاية فى البساطة ولكنها غير جميلة . وفى « البوفيه » وجدوا على الجزر المحفوظ الذى كان يحبه هتلر ، وزجاجات شراب التوت الذى كان يطفىء به ظمأه !..

وفى المطبخ الكهربائى استعداد كبير لاعداد الطعام لعدد كبير من الضيوف ، وبه آنية واحدة زنتها ٢٥ كيلوجراما ، ولا بد أن طاهى هتلر كان من الابطال الرياضيين ليتمكن من حملها ! وقد عثروا فى دواليب المطبخ ، على الأوانى التى يحفظ فيها الزيت والمسلى والخضر المحفوظة التى كان يحبها الفوهرر .. كما وجدوا فى أحد المخابىء بعض زجاجات من الشمبانيا والنبيذ الجيد من منتجات بلاد الراين

ولم يستطع من دخلوا القصر ، أن يتبينوا ما فيه . فان السلم لا يصل الا الى أول طابق تحت الارض . أما الطوابق الاثنا عشر الاخرى التى تحته فيصلها مصعدان معطلان بسبب انقطاع التيار الكهربائى



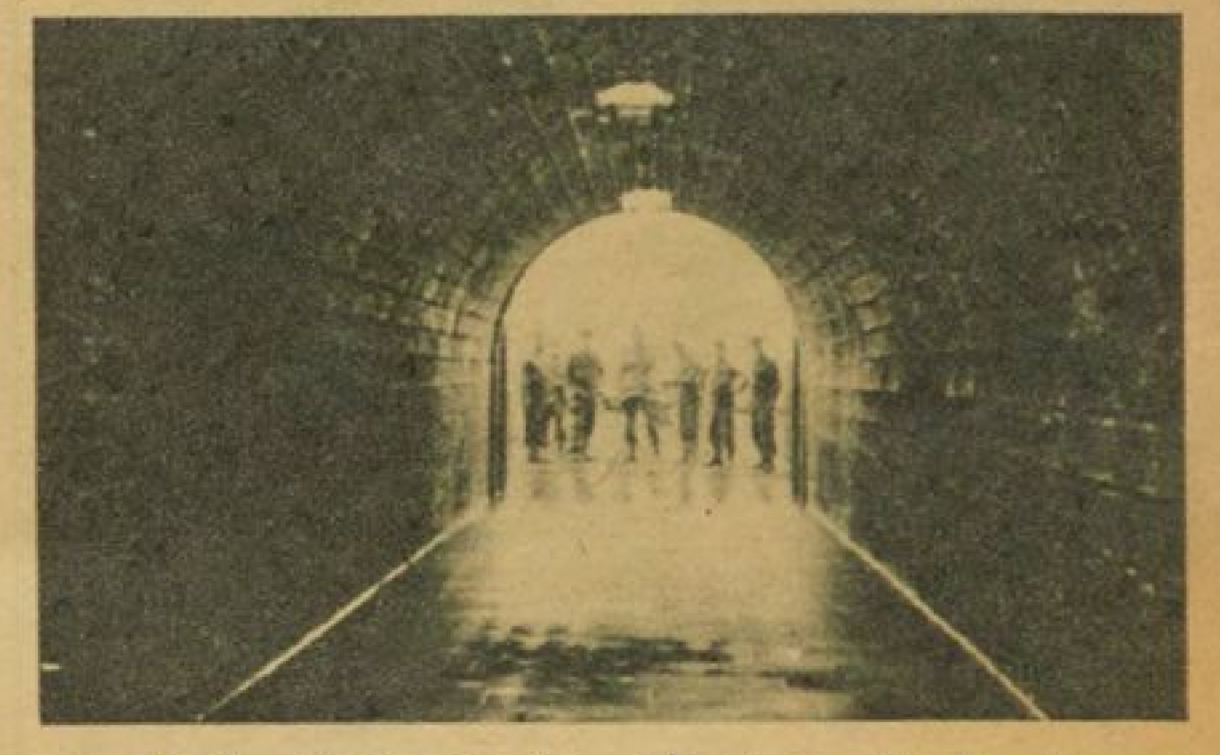
فوق قمة جبل يرتفع ٦٠٠٠ قدم ، أقام هتلر وكره الذى وقع سليماً فى أيدى الحلفاء



الباب البرونزى الكبير ، للنفق الذى يبلغ طوله مائة قدم والمؤدى الى المصعد الذى يرتفع الى « وكر النسر » وقد وقف فى حراسته بعض الجنود الأمريكيين



الصالون الرئيسى المستدير فى الوكر ، وبه مائدة كبيرة مستديرة قطرها ١٥ قدماً وهى مصنوعة من خشب البلوط . وينعم الجنود الأمريكيون الآن بالجلوس فى المقاعد المريحة التى كان يجلس فيها هتلر وأعوانه



الممر الطويل المنحوت داخل الجبل وهو الذى ينتهى الى المصعد الذى كان يصعد فيه هتلر ١٠٠٠ قدم حتى يصل الى قلب وكره فوق قمة الجبل



وهذه صالة الطعام تتوسطها المائدة المستطيلة التى تتسع لثلاثين شخصاً . وجميع جدران الغرفة وسقفها مغطاة بالخشب الثمين . وفى هذه الغرفة كان هتلر يقيم مآدبه الكبيرة لأصدقائه وضيوفه



المطبخ الكهربائى بالوكر ، وقد زود بكل مستحدث من الأفران وكافة ما يلزم لاعداد الطعام . وقد أخذ الجنود يستعملونه الآن فى طهى طعامهم